الموسم الثاني
للانصات المركزي

الاتحاد الوطني: مازالت الفرصة سانحة للحوار والتوافق

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 27
الاحد
2022/02/06
No. : 7618

الحوار، الشراكة، التوافق

دورة ثانية في مسيرة الصدارة

في زمن يطغى عليه تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لم يكن سهلا على الانصات المركزي السير بهدوء في ثنايا ومتاهات الاحداث والوقائع والمعلومات،فرغم اضافة طابع ديجيتالي لطبعتها الالكترونية،وجدنا صعوبة في الوصول الى قرائنا وقررنا قبل عشرين عاما التخلي عن جعل الخبر وايصاله للقراء هدفا بل اختيار التحليل لمايصلهم من الاخبار وقد وفقنا في مسعانا هذا و جعلناها يومية تحليلية اضافة الى صبغتها التوثيقية ولكن يوما بعد يوم تتقدم هذه التكنولوجيا المعلوماتية لتثقل كاهلنا وتدفعنا اما الى الركون او الغوص في غمار هذا التقدم اليومي المستمر .

بعد الدعم والتشجيع الكبيرين من لدن رئاسة الاتحاد الوطني وقيادته حول اهمية استمرار مسيرة الانصات المركزي مع مراعاة تطور مسارات الاعلام الجديد قررنا الانتقال الى موسم جديد من الانصات المركزي انسجاما مع متطلبات المرحلة تقنيا و سياسيا واعلاميا،ففي بدايات اصدارها كانت الانصات المركزي تعتمد على التنصت على المحطات الاذاعية والفضائية ولكن في المرحلة الحالية ترصد الاحداث واتجاهاتها وابرز البحوث والدراسات من خلال شبكات الانترنت لذلك وبعد مشاورات دقيقة مع اكاديميين وخبراء ومن ضمنهم السيد سترات عبدالله مسؤول مكتب الاعلام، قررنا اختيار اسم «المرصد » للدورة الثانية لمسيرة الانصات المركزي الحافلة بالانجازات البحثية والخبرية والتحليلية ،ولم نكتف بذلك بل شددنا العزم على اهداء قرائنا من النخبة السياسية والاعلامية موقعا رصينا لايقل دوره عن المرصد مع تفعيل نشاطات المؤسسة في منصات التواصل الاجتماعي بمايكفل الوصول الى ابعد مساحة داخليا وخارجيا واكبر عدد من القراء .

استجابتنا لمقتضيات المرحلة لاتعني نهاية الانصات المركزي بقدر ماتعني السير قدما في الصدارة كدورة ثانية باسم مختلف و ادوات جديدة ولكن بنفس النهج الذي علمنا الرئيس مام جلال السير عليه خدمة للحقيقة وللكلمة الصادقة الهادفة .

ونحن نضع امامكم العدد التجريبي لـ«المرصد» لازلنا في طور اكتمال الموقع التحليلي والتوثيقي وعازمون على اهداء طبعة ورقية جديدة قريبا لقرائنا من النخبة السياسية والاعلامية وصناع القرار .

تحية واعتزاز لمسيرة الانصات المركزي في دورتها الاولى ولكل من قدم لها يد العون وساهم في اغنائها لتسير الان في ركب «المرصد «بثقة واقتدار.

ومن الله التوفيق

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

في هذا العدد ....

- **العراق واقليم كردستان**

بافل جلال طالباني: مازالت الفرصة سانحة لتغليب الهموم الوطنية
السفير الفرنسي :رحيل الرئيس مام جلال خسارة كبيرة للديمقراطية والسلام
الاتحاد الوطني: مقتل زعيم داعش خطوة كبيرة لاستمرار الحرب ضد داعش
الإحتكام الى الحوار و قواعد الديمقراطية يجب أن يكون منهجا للجميع
تغريدة وقرار من الصدر يغيران المسار نحو التوافق الاضطراري

- **رؤى حول العراق**

نجاح العلي: الديمقراطية التوافقية نظرية وتطبيقاً
وثيقة الاصلاح السياسي:مبدأ المشاركة والتوافق له اسس دستورية وسياسية
د.عادل عبد المهدي: الأزمة: "التغيير" وليس "انسداد العملية"

- **المـرصـــد التركـي و الملف الكردي**

د.محمد نور الدين : إردوغان يكرّر لُعبة 2019: استمالة الكرد بتشتيت صفوفهم
إردوغان: لانحترم قرار مجلس أوروبا حول قضية كافالا
الباحث سونر جاغابتاي: تركيا وواشنطن واحتمالات الغزو الروسي لاوكرانيا

- **المرصد السوري و الملف الكردي**

مظلوم عبدي : نجحنا في ضرب داعش في الصميم
شاناز إبراهيم احمد: شهداء الحسكة هم شهداء الإنسانية
خطاب بايدن الأخير يؤكد دعم الإدارة الأمريكية المبدئي لـ قَسَدْ
صالح مسلم: يقولون لنا " نحن حزينون جدًا"
حسين دلف: قوات سوريا الديمقراطية.. القدوة للجميع

- **اوكرانيا ..صراع الاقطاب**

أوكرانيا تدعو الغرب إلى الحفاظ على الهدوء
إيغور إيفانوف: هل ستنشب الحرب فعلاً بين روسيا وأوكرانيا؟
لورنس ويتنر : دعونا لا نسمح للقوى العظمى بتدمير العالم

- **مكافحة الارهاب والتطرف**

خليفة داعش الثاني تحت أنقاض الشمال السوري
بايدن يشيد بـ"قسد "والبيشمركة والجيش
شارلز ليستر: «داعش» بعد مقتل زعيمه وتمرد الحسكة
البغدادي والقرشي... تشابه المسارات والنهايات
«داعش» والإيزيديون... جرائم تنتظر محاكمات

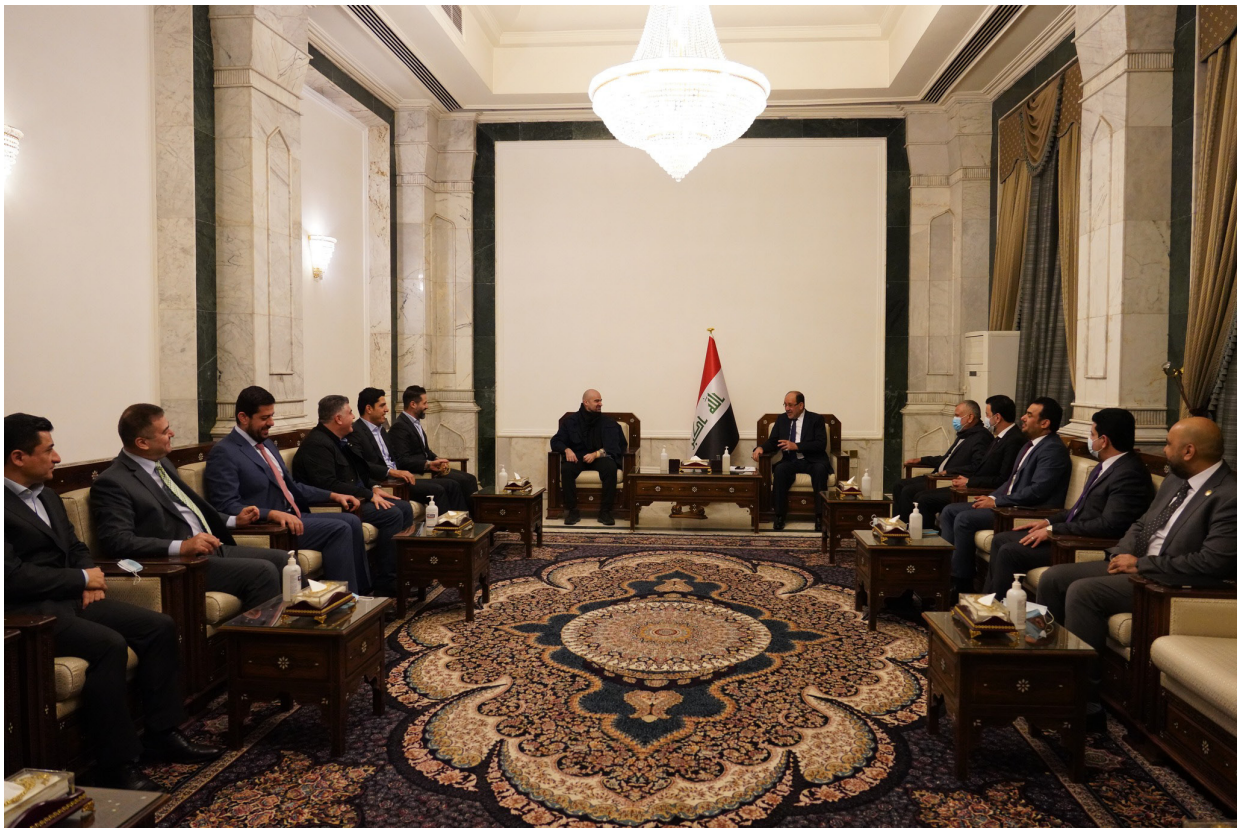

بافل جلال طالباني:

مازالت الفرصة سانحة لتغليب الهموم الوطنية بالحوار والتوافق

شدد بافل جلال طالباني على حرص الاتحاد الوطني لتعزيز وتطوير العلاقات مع جميع الشركاء السياسيين في العراق وإقليم كردستان وعلى جميع الصعد.

جاء ذلك خلال اجتماع وفد الاتحاد الوطني الكردستاني في بغداد برئاسة بافل جلال طالباني مع رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي ورئيس تحالف الفتح هادي العامري.

وجرى خلال الاجتماع بحث آخر التطورات السياسية والأمنية في العراق والمنطقة وتم طرح الآراء والأفكار حول التطورات المتعلقة بتشكيل الحكومة الجديدة في العراق بمسؤولية ووطنية.

وشدد بافل جلال طالباني على حرص الاتحاد الوطني لتعزيز وتطوير العلاقات مع جميع الشركاء السياسيين في العراق وإقليم كردستان وعلى جميع الصعد، ولاسيما مع قوى الإطار التنسيقي من أجل الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي في البلاد وعدم الانقطاع بين القوى السياسية من جميع القوميات والمكونات.

نريد الحفاظ على روح التعايش

وأوضح بافل طالباني: "عندما نتحدث عن التوافق للمرحلة الراهنة فإننا نريد الحفاظ على روح التعايش والاستقرار السياسي وأن نشكل معا حكومة خدمية تكون بمستوى تطلعات الجميع، لذلك فإننا نرفض أي

محاولة أو نية تؤدي إلى تخريب السلم الاجتماعي وتجلب المزيد من المآسي للعراقيين، نحن في الاتحاد الوطني همنا هو ضمان حياة أفضل وأكثر رفاهية للعراقيين وهو ما يتحقق بمساعي الجميع، لذلك فإن توجهنا الآن هو نحو المخلصين لنعمل معا لإعادة بناء العراق وإقليم كردستان على أساس المصلحة المشتركة والدستور ولاتزال الفرصة سانحة لتغليب الهموم الوطنية على المصالح الحزبية والشخصية.

الإطار التنسيقي مصر على بناء التوافق

في المقابل أكد رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي أن الإطار التنسيقي مصر على بناء التوافق مع القوى الوطنية الأخرى من أجل الإسراع في تشكيل الحكومة وفق الأسس القانونية والدستورية.

فيما أكد رئيس تحالف الفتح هادي العامري خلال الاجتماع موقف الإطار التنسيقي في الانفتاح بوجه القوى السياسية وتعزيز لغة الحوار من أجل الوصول إلى حل لإنهاء الأزمة الحالية.

ويؤكد: صرف مخصصات الطلبة حق مشروع

من جهة أخرى أعرب بافل جلال طالباني في رسالة وجهها الى الطلبة من بغداد الخميس ٢٠٢٢/٢/٣، عن سروره بصرف مخصصات طلبة الجامعات والمعاهد، مضيفا، ان ذلك حق مشروع وواجب الحكومة تامين حياة افضل للطلبة لضمان الجيل الحالي والمستقبلي.

وقال بافل جلال طالباني «واضح ان الطلبة يعيشون اوضاعا صعبة، ولكن مهما كانت المعوقات، سأكون أخا وداعما لكم ومعكم من اجل التخفيف من آلامكم.

ان الاتحاد الوطني الكردستاني اعتبارا من ٢٩ /٢٠٢١/١١، وحتى اليوم مستمر في ترميم وتأمين مستلزمات الاقسام الداخلية لطلبة المعاهد والجامعات وتغطية مستلزمات التعليم العالي وبالتأكيد سيستمر في ذلك.

ما قمنا ونقوم به من حقكم، وليس منة من أحد، انتم الطلبة تستحقون خدمات اكثر وتأمين اجواء مناسبة لكم من اجل الدراسة في أجواء هادئة وتنمية الجانب العلمي».

واكد بافل جلال طالباني، تعهده رغم واجباته في بغداد، انه سيعود في أقرب وقت للاجتماع مع الطلبة والاستماع الى مطالبهم العلمية، مشيرا الى انه سيستمر في الجهود من اجل تطوير التعليم العالي وتوفير اجواء مناسبة، مؤكدا انه سيكون مع الطلبة ولن يتركهم، وان همه هو نشوء جيل جديد متسلح بالعلم يبني مجتمعنا في المستقبل بأفضل صورة.

PUKmedia- المرصد

السفير الفرنسي للرئيس مام جلال :

رحيله خسارة كبيرة للديمقراطية والسلام

وضع السفير الفرنسي لدى العراق ايريك شوفاليي، اكليلا من زهور على ضريح فقيد الامة الرئيس مام جلال في مدينة السليمانية.

وزار شوفاليي يرافقه القنصل العام الفرنسي في اقليم كردستان اوليفي ديكوتيني، ضريح فقيد الامة الرئيس مام جلال، معربا، عن تقديره واحترامه، للرئيس مام جلال كرئيس نموذجي ومؤثر في العراق وكردستان، واصفا رحيله بالخسارة الكبيرة لعملية الديمقراطية والسلام في العراق والمنطقة.

PUKmedia

الاتحاد الوطني الكردستاني:

مقتل زعيم داعش خطوة كبيرة لاستمرار الحرب ضد داعش

وصف نائب رئيس حكومة اقليم كردستان قوباد طالباني مقتل زعيم داعش بالخطوة الكبيرة في استمرار الحرب ضد داعش.

وقال طالباني في تغريدة الخميس، ان مقتل ابو ابراهيم القريشي خطوة كبيرة في استمرار الحرب ضد داعش. واشار الى ان تصفية قياديي التنظيم مهمة، لكن على الجميع العمل معا بشكل افضل لتحديد ومعالجة الاسباب الرئيسية للفكر المتطرف والتواصل مع التنظيم.

* * * كما هنأ المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني الولايات المتحدة الأمريكية وقوات سوريا الديمقراطية وعموم قوات التحالف الدولي، وعموم شعبنا الكردستاني وشعوب المنطقة والعالم، بمناسبة نجاح عملية تصفية رأس تنظيم داعش الإرهابي المدعو عبدالله قرداش.

وقال المكتب السياسي في بيان «مع اعلان فخامة الرئيس الأمريكي جو بايدن نجاح عملية تصفية رأس تنظيم داعش الإرهابي المدعو عبدالله قرداش، بدعم من قوات سوريا الديمقراطية، نتقدم بمناسبة هذا النصر العظيم على قوى الظلام والإرهاب، بأحر التهاني لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية ولقوات سوريا الديمقراطية وعموم قوات التحالف الدولي، ولعموم شعبنا الكردستاني وشعوب المنطقة والعالم.

نشد على أياديكم وسنواصل معا حربنا ضد الإرهاب، التي هي حرب وطنية وعالمية في وقت واحد، حيث أينما تواجد هؤلاء الإرهابيون فإن التصدي لهم وبدعم دولي يثمر نتائج مبهرة، كما حدث في تصفية رأس الإرهاب الداعشي هذا بالتعاون بين قسد والقوات الأمريكية».

PUKmedia

خلال الحفل التأبيني بذكرى استشهاد شهيد المحراب..
الإحتكام الى الحوار و قواعد الديمقراطية يجب أن يكون منهجا ملزما للجميع

المرصد

أقيم السبت، في مقر تيار الحكمة ببغداد، حفل تأبيني بمناسبة ذكرى استشهاد سماحة السيد محمد باقر الحكيم، بحضور بافل جلال طالباني وقوباد طالباني والرئاسات الثلاث.

وألقى رئيس الجمهورية الدكتور برهم احمد صالح كلمة في المراسيم قال فيها، ان شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم (قدس) كان قامة وطنية عراقية كبيرة وكان له دور كبير في مقارعة الظلم الاضطهاد.

وقال رئيس الجمهورية: ان شهيد المحراب من ابرز الذين تصدوا وقارعوا النظام الديكتاتوري وعملوا للخلاص منه وترسيخ الشراكة الوطنية والتعددية في المجتمع العراقي لتمتين العلاقات بين مكونات الشعب وتشكيل نظام مستقر ديمقراطي في العراق.

واوضح: بهذه المناسبة نستذكر رفيق درب شهيد المحارب، فقيد الامة الرئيس المام جلال الذي كان رفيقا لشهيد المحارب في هذه المسيرة النضالية الطولية والتي كانت مثالاً لمسيرة احقاقا الحق ورفض الظلم والانتصار لقضية الشعب العراقي.

وقال: نستذكر الشهيدين الصدرين الكبيرين ودورهما الكبير في مقارعة الاستبداد وتقديم التضحيات من اجل الخلاص من الظلم والاضطهاد ونستذكر جميع شهدا العراق من الجيش والبيشمركة والحشد الشعبي والشرطة ونستذكر

شهداء حلبجة والانفال والمقابر الجماعية وشهداء الارهاب الذي قدموا اغلى ماعندهم لتحرير الشعب من الديكتاتورية.

وتابع: ان تلك الايام النضالية صنعت تاريخاً مشرفاً للشعب العراقي واعطتنا الفرصة لعمل معاً اليوم لبناء العراق وتقديم الخدمات التي يستحقها الشعب العراقي من خدمات ومستلزمات وحياة كريمة، ولن ننسى دور عزيز العراق في النضال وبناء العراق وتعزيز سياسته الجديدة.

واوضح رئيس الجمهورية: ان العراق يمر بظروف دقيقة وهي فرصة لمراجعة الاداء السياسي، من اجل رفعة الوطن وسيادة بلدنا وما احوجنا اليوم لاستذكار مسيرة هؤلاء الشهداء وبناء عراق جديد يتجاوز التسلط والتفرد والاضطهاد.

واضاف: ان شعبنا عانى كثيرا من كوارث الارهاب والحرب والاستبداد وحان الوقت لكي نثبت دعائم الاستقرار والسلام وان نكون معاً بمستوى التحديات التي تواجهنا ولايمكن استمرار الوضع الراهن، والعراق الذي نريده اليوم يجب ان يكون ضامناً لاقامعاً ويجب على علينا مراجعة وضعنا السياسي والتوقف عند مكامن الخلل وتصحيح المسارات بشكل يتناغم مع مستلزمات المرحلة الراهنة وتوفير حياة حرية كريمة للمواطنين منع وقوع البلد في منزلقات كبيرة.

واوضح رئيس الجمهورية: نحن امام استحقاق دستوري وعلينا دعم العملية الدستورية وانجاز استحاق انتخاب رئيس الجمهورية بكل مسؤولية ومن ثم الشروع بتشكيل حكومة جديدة نريدها ان تكون حامية لكل العراق والعراقيين وان تعمل بالقرار العراق الحر وتحقق الامن والوطني وتحمي السلم الاهلي وتحقق مطالب الشعب، وحكومة تستند في عملها على الارادة الحرة للعراقيين وانجاز مشروع الاصلاح ومحاربة الفساد، حكومة تضمن سيادة العراق وتعزز الامن والاستقرار.

قوباد طالباني: العراق اليوم أحوج ما يكون الى سماحة محمد باقر الحكيم

من جهته وصف قوباد طالباني المشرف على مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال، شخصية آية الله العظمى محمد باقر الحكيم، بالمحبة للسلم والاعتدال، والذي كان يعمل دوما على تقريب وجهات نظر الجهات السياسية وازالة الخلافات.

وقال طالباني في بيان: «شاركنا اليوم في بغداد، بمراسيم الذكرى السنوية الـ١٩، لإستشهاد آية الله العظمى محمد باقر الحكيم (قدس سره الشريف)، حيث كان المرحوم شخصية محبة للسلم والإعتدال، يعمل دوماً على تقريب وجهات نظر الجهات السياسية وازالة الخلافات بينهم. ان العراق اليوم أحوج مايكون الى شخصية مصلحة وحكيمة مثل سماحته. تحية الى روحه الطاهرة ورحمه الله».

الكاظمي: يجب ألا تصل الخلافات السياسية لأسس بناء الدولة

من جهته أكد رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، أنهم يواجهون «تحديات كبيرة»، مشددا على ضرورة ألا تصل الخلافات السياسية إلى الاسس في بناء الدولة.

وفي كلمة له بذكرى استشهاد السيد محمد باقر الحكيم، قال الكاظمي خلال كلمته، ان «واجبنا اليوم جميعاً وضع مصالح الشعب العراقي في الصدارة»، مبينا ان «الخلافات السياسية يجب أن لا تصل إلى الاسس في بناء الدولة».

رئيس الوزراء العراقي، أكد ان «هناك مراهنات من أعداء العراق حول فشل الديمقراطية»، مشددا على انه «نواجه تحديات كبيرة اليوم، وهدفنا الارتقاء بالعراق».

الكاظمي، اشار الى ان «أمام العراق فرصة كبيرة للنهوض بكل المستويات»، مبيناً ان «هناك رغبة دولية بوضع العراق أمام الاستثمار الاقتصادي»، وأشار إلى أن المبدأ الذي قامت عليه الأمم عبر العصور هو أن لا يستقوي أحد على الشعب، فكلّ مصلحة تهون أمام مصلحة الشعب وكل إرادة شخصية لا قيمة لها أمام إرادة الشعب، وهذا هو ما آمن به الشهيد السعيد محمد باقر الحكيم وما آمن به الشهيدان الصدران؛ الشهيد محمد باقر الصدر والشهيد محمد محمد صادق الصدر، وكل قادتنا الشجعان رضوان الله عليهم جميعاً.

وشدد على ضرورة وضع الخلافات السياسية مهما اشتدت فيجب أن «لا تصل إلى خلافات حول أسس بناء الدولة، فجميع قوانا السياسية الوطنية الكريمة تؤمن بمصالح العراق العليا، وتدرك أن العالم ينظر إلى تجربة العراق الديمقراطية بإمعان، وإن هناك مراهنات من قبل أعداء العراق على فشل الديمقراطية في إنتاج مجتمع متوائم ومتعايش ومستقر، ونحن نقول إن الديمقراطية كانت وستبقى الطريق الأسلم لتعايش المجتمعات، واحترام التنوّع، وإنها الطريق الأوضح لتكريس الأمم في ضمائر الناس».

وفي السياق قال الكاظمي «نواجه تحديات كبيرة، وكل دول العالم تواجه تحديات مختلفة وبمستويات مختلفة، ولأن هدفنا جميعاً هو الارتقاء بالعراق الذي يمتلك كل الامكانات ليكون في مصاف الدول الناجحة، فإن التحديات التي تواجهنا كبيرة».

وتابع قائلاً: «نطمئن شعبنا وكلّ المحبين للعراق ولأهل العراق، بأن أي خلاف سياسي سوف يتوقف أمام مصالح الوطن العليا، وأن الجميع في العراق يمتلك الحكمة والمسؤولية والصبر من أجل المستقبل، وأن الدولة حاضرة بكل مؤسساتها للتأكيد بأن الديمقراطية والقانون والاحترام المتبادل والحوار هي سقوف إدارة الحوار السياسي للعراق اليوم وغداً».

في الوقت نفسه أشار رئيس الوزراء العراقي إلى أن لدى العراق فرصة كبيرة للنهوض على كل المستويات، واستعادة دوره الحضاري، وهناك رغبة دولية واضحة بوضع العراق ضمن مساحات الاستثمار الاقتصادي الواعدة التي تنعكس على توفير خدمات للناس في كل مناطق العراق، وكل ذلك سيكون بعزيمة ووعي شعبنا الكريم، وحكمة القيادات السياسية الوطنية المتصدية، وبتمسكنا بالدستور والأسس الديمقراطية وقيم التنوع والتعايش والتكاتف.

وشدد الكاظمي إلى أنه «علينا أن نؤسّس لهذه القيم الإنسانية لتكون وسيلة لتعزيز الوئام بين العراقيين وجميع الناس بغض النظر عن ديانتهم ومعتقداتهم ولتعزيز التفاهم المتبادل والانسجام والتعاون والوئام من أجل العراق ومستقبله، وعلينا أن نغير خطاب رفض الكراهية خطاباً وسلوكاً، ومواجهة كل من يستخدم الكراهية كمعبر إلى مصالحه الشخصية أو السياسية، لا بدّ لنا من إشاعة المحبة حيث يسود السلام وتشاع الطمأنينة ويأمل المواطن بالمستقبل».

الحلبوسي: لا عودة إلى الاخفاقات السابقة

هذا وأكد رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي، السعي الى أن يكون هناك تداول للسلطة دون تهديد، مشيراً الى ان العراق على «أعتاب مرحلة جديدة».

وقال الحلبوسي في كلمته بالحفل التأبيني، ان «الأوطانَ لا تبنى إلا بالتعايش وبالوئام، ولا تنهضُ وتتطورُ إلا بالتسامح وقبولِ الآخر، وقد كنَّا وما زلنا بفضل الله كعراقيين بيتاً موحداً متعايشاً ومتكاتفاً ومتعاوناً في السراء

والضراء، رغم تعددِ أعراقِ وأديانِ ومذاهبِ شعبِنا وتنوعِ انتمائِهم الفكري والسياسي».

واضاف: «نحن اليوم على أعتابِ عهدٍ جديدٍ يتبنَّى الإصلاحَ منهجاً ويتقدَّمُ بعزمٍ لتحقيقِ الديمقراطيةِ والسيادةِ، ويسعى ضمن إطارِ الإخوّة لتحقيق مبدأ التعاونِ والحوارِ وتكاملِ الأدوار».

رئيس مجلس النواب أشار إلى انه «نؤكد اعتقادنا وإيماننا أنه ليس من مصلحة العراق استنساخ التجارب الفاشلة السابقة، جرّبنا التوافقية حينما شارك الكل في الحكومة فلم يتحمل أحد مسؤولية الإخفاق، للنجاح ألف أبٍ أما الفشل فلا أب شرعياً له».

في الوقت نفسه نوه الحلبوسي إلى أن القفز على نتائج الانتخابات تحت أي مسمى هو «ضرب لأصل الديمقراطية، كما نسعى ونؤمن تداولاً سلمياً وسلساً للسلطة دون تهديد أو احتراب، وإلا فإنها عودة لعهود الانقلابات غير الشرعية». وتابع قائلاً: «عملنا وما زلنا نعمل لرأب الصدع في أي مكان، ونمد أيدينا لمن يتوافق مع رؤيتنا الوطنية، ونسعى إلى توحيد جهود المكونات العراقية لبناء مستقبل أفضل لأبناء هذا الشعب».

«أفرزت العملية الانتخابية بنسبةٍ جيدةٍ جيلاً من الشباب إلى جانب كوكبةٍ من المخضرمين الحكماءِ، وأرى أن برلمانَ اليومِ أكثر قدرةً على تحقيق متطلباتِ المرحلة الملحّةِ، وكلُنا ثقةٌ بأن ينسجمَ المجلسُ مع حاجةِ الدولةِ تسديداً وتصويباً ومراقبةً للعمل الحكومي، وتشريعاً للقوانين الكفيلةِ بتحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية»، وفقاً للحلبوسي.

رئيس مجلس القضاء: العراقيون يتطلعون لمرحلة الإصلاح والإعمار

وأكد رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي فائق زيدان، أن العراقيين يتطلعون الى مرحلة الإصلاح والإعمار.

وقال القاضي زيدان، خلال الحفل التأبيني، إن «العالم يشهد تحديات كبيرة، والعراقيون يتطلعون لمرحلة الإصلاح والإعمار». وأضاف أن «العراق تجاوز واحدة من أخطر التحديات بتكاتف شعبه»، مبيناً أن «العراقيين، قدموا دروساً حية في التعاون ووقوفهم صفاً واحداً ضد الإرهاب».

الحكيم: نريد رئيسين للجمهورية والحكومة قادرين على اتخاذ القرارات

الى ذلك أكد رئيس تيار الحكمة، عمار الحكيم، على ضرورة أن يتم انتخاب رئيس الجمهورية قادراً على إتخاذ القرارات والخطوات الدستورية بعيداً عن الضغوط الحزبية.

وقال الحكيم في كلمته بذكرى استشهاد محمد باقر الحكيم، إن «الإحتكام الى قواعد الديمقراطية يجب أن يكون منهجا ملزما للجميع، فلا يحق لطرف أن يلجأ الى المعارضة غير السلمية ولا يحق لطرف آخر أن يمارس سلطته لقمع الآخرين وتصفيتهم وتهميشهم».

وفي كلمته تحدث الحكيم عن عدة نقاط:

إن ساحتنا العراقية اليوم تمر بمنعطفات وتحولات كبيرة تستدعي منا جميعا الإنتباه والوعي المضاعف، لنتمكن معاً من تجاوز آثارها السلبية وحصاد إيجابيتها لصالح شعبنا.

أولا- إن أولى أولوياتنا التي يجب أن نحافظ عليها ونصونها ونعمل على تكريسها هي حرياتنا السياسية

والإجتماعية والدينية والثقافية التي تحققت بفضل شهداء العراق الأبرار، فلا يمكن القبول بالتراجع عن ذلك أبدا، والعودة الى الإستبداد او الإحتكار او التفرد تحت أي ظرف ومن أي طرف كان.

ونعني بذلك حرية التعبير والكلمة والموقف، وحرية الحركة والطرح والسلوك، وكل ما يجعل من بلادنا مناخاً آمنا للجميع، من دون مخاوف أو مخاطر أو محاذير الا ما إستثناه الدستور والقانون.

ثانيا : بعد مرور عقدين على التجربة الديمقراطية في العراق، يجب أن نؤمن بأن السبيل الوحيد للتغيير والإصلاح والإستقرار هو التداول السلمي للسلطة والممارسة القانونية لها، فالديمقراطية تضمن فرص المشاركة أو المعارضة أو الحياد الإيجابي وتبادل الأدوار والمواقع بمرونة وسلاسة وأمان.

ولذا فإن الإحتكام الى قواعد الديمقراطية يجب أن يكون منهجا ملزما للجميع، فلا يحق لطرف أن يلجأ الى المعارضة غير السلمية ولا يحق لطرف آخر أن يمارس سلطته لقمع الآخرين وتصفيتهم وتهميشهم، فالعراق أكبر منا جميعا ويستوعبنا جميعا ولا يختزل في أحد منا مهما كان.

فالميدان الإجتماعي مفتوح ومتاح للمنافسة الشريفة، في المناهج والبرامج والمشاريع السياسية ويبقى الخيار لصاحب الحق الأول وهو الشعب، في إختيار ما يراه صالحا.

وبهذا الصدد ندعو لأن يكون الدعم لأي مرشح في الحكومة القادمة خاضعاً للبرنامج الحكومي والأهلية الكاملة للمهام التنفيذية التي يمنحها المنصب لذلك المرشح..

فنريد رئيساً للجمهورية قادراً على إتخاذ القرارات والخطوات الدستورية بعيداً عن الضغوط الحزبية،ونريد رئيس حكومة يتحمل كامل مسؤوليته في إدارة الكابينة الوزارية وتنفيذ برنامجها الحكومي المقرّ وتحقيق النجاح بعيداً عن الضغوط والإنحيازات السياسية لهذا الطرف أو ذاك.

ونريد وزيراً ومسؤولاً حكومياً يمارس دوره القانوني في تنفيذ برامج مؤسسته وإختيار فريقه بعيداً عن الحسابات السياسية والمصالح الفئوية الضيقة.

نريد مسؤولاً وطنياً حراً.. لبلد ذي سيادة وقرار.. وحكومة خادمة وراعية.. ودولة مقتدرة وقوية..

ثالثا : العقلانية و سعة الرؤية : إن ساحتنا السياسية تنضج وتتقدم، رغم بطء العملية، وهي بحاجة الى دعامات إضافية، تعقلن الحراك السياسي وتمنحه سعة مضاعفة لإدارة الدولة ومؤسساتها.

إن العقلانية وسعة الرؤية تمنح الحكومات القدرة على إستيعاب جميع الطاقات والكفاءات الوطنية (الموالية والمعارضة) في خدمة الدولة وهي ذاتها تمنح المعارضة القدرة على إبداء الرأي والنقد البناء لمعالجة الإشكاليات بعيداً عن الشخصنة والإنفعال والمزاجيات.

نحن بأمس الحاجة الى التكامل في الأدوار السياسية بعيداً عن لغة الإتهامات وفرض القناعات والإستبداد بالآراء والمناهج، ولا ننسى أن الأهداف الكبرى تمنح أصحابها الحكمة وسعة الصدر والأفق بعيداً عن الإنغلاق والتفرد والعناد.

رابعا : إعادة ثقة الناس بالدولة : لنكن صريحين و واضحين مع أنفسنا، بأنَّ أبناء شعبنا الكريم قد سئموا من

الخلافات والنزاعات الحزبية الضيقة، إنهم ينتظرون الأفعال لا الأقوال، والتغيير لا التدوير، وتحمل المسؤولية لا رميها والتنصل عنها، والحراك لا الجمود، وتحقيق الأماني لا تعليقها، والإستقرار والخدمة والعمران لا الإدعاءات والأعذار والتبريرات. وهذا كله بحاجة الى أن تتحمل الحكومة القادمة كامل المسؤولية عن إدارتها للدولة، كما تتحمل المعارضة كامل المسؤولية عن الرقابة والمتابعة والنقد البنّاء لعمل الحكومة ومؤسساتها، بعيداً عن الصراع والشخصنة.. عسى أن تستعيد الدولة والقوى الفاعلة سياسيا علاقتها الطبيعية بأبناء الشعب.

ولنتذكر دوماً بأن ما يقارب الثلثين من ألناخبين لم يشاركوا في الإنتخابات الأخيرة

وهناك أغلبية صامتة تنتظر لترى المآلات والمتغيرات، لتحسم خياراتها بالسلب او الإيجاب. وفي هذا السياق أدعو الحكومة الجديدة الى الإستماع الى كافة شرائح المجتمع وإتاحة الفرصة لها للمشاركة في كتابة البرنامج الحكومي، ليكون برنامجا شاملا ومقبولا من الجميع، وملبيا لطموحات أبناء شعبنا وهمومهم وأولوياتهم.

خامسا : العدالة : يجب ان تكون القرارات والإجراءات على مستوى الدولة والحكومة عادلةً ومثمرة، وأن يكون التوزيع العادل للثروات والفرص والإمكانيات شعار المرحلة القادمة.

وسأتحدثُ اليوم عن الأغلبية الإجتماعية والسكانية التي تشكو محافظاتها في الفرات الأوسط والجنوب من الإهمال والتهميش والفقر ونقص الخدمات، بما لا يمكن قبوله في المرحلة القادمة.

إن الإستقرار النسبي القائم، يغلق الباب أمام العوائق والمجاملات والمجادلات السابقة. فلنخلق النموذج الناجح في الفرات الأوسط والجنوب وننتشل واقعها المرير وننقذ بغداد والمحافظات الغربية والشمالية من الإهمال والفقر والتهميش.

نريد تخطيطاً وتمويلاً وتنفيذا عادلا لجميع المناطق وخاصة المحرومة والمهمشة مركزياً. ويجب أن تأخذ البصرة وذي قار وميسان وواسط حقوقها النفطية والمالية الكاملة.

سادساً : ندعو الحكومة الجديدة الى تمكين الكفاءات الوطنية والمستقلة والشبابية في صفوفها، فشباب العراق الذي فسح المجال أمام الإنتخابات المبكرة ومكنّ البرلمان الحالي بتضحياته وإحتجاجاته، يستحق أن يكون له وجود ملموس في مؤسسات الدولة والمواقع العليا.

سابعاً : التحديات الإقتصادية الكبيرة التي نواجهها اليوم والمؤشرات التي تدل على إحتمالية تفاقمها في الأعوام المقبلة تتطلب إتخاذ إجراءات رادعة للحيلولة دون ذلك.. فالبنى التحتية بحاجة الى الإهتمام.. والمشاريع الستراتيجية بحاجة الى الإنطلاق.. والزراعة والصناعة وآليات الإستثمار بحاجة الى التطوير والتفعيل.. والزيادة السكانية في نمو كبير.. ومعدلات البطالة بين الشباب في إزدياد خطير..

فما قيمة عملنا السياسي إذا لم ينتج حلولاً عمليةً و واقعية لمواجهة التحديات السياسية والإقتصادية التي تهدد بلدنا وشعبنا ومستقبل أجيالنا..

وما قيمة إجتماعاتنا ولقاءاتنا الدورية إن لم تكن ضمن رؤية موحدة وإرادة صلبة لترتيب الأولويات ومواجهة الأزمات.

تغريدة وقرار من الصدر يغيران المسار نحو التوافق الاضطراري

إعداد: المرصد

أعلنت الكتلة الصدرية في مجلس النواب، يوم السبت، عن تعليق المفاوضات مع الكتل السياسية الأخرى لتشكيل الحكومة وعدم حضور الجلسة المقبلة لمجلس النواب للتصويت لرئيس الجمهورية.

وقال رئيس الكتلة الصدرية النيابية حسن العذاري خلال مؤتمر صحفي: «بأمر من سماحة السيد مقتدى الصدر تقرر تجميد المفاوضات مع الكتل السياسية بخصوص تشكيل الحكومة القادمة إلى اشعار آخر».

وأضاف العذاري: أن «على نواب الكتلة الصدرية عدم حضور جلسة مجلس النواب الخاصة بانتخاب رئيس الجمهورية باستثناء النائب الأول لرئيس مجلس النواب حاكم الزاملي».

هذا وكان زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر، قد دعاً، نواب كتلته في مجلس النواب الى عدم التصويت لمرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني هوشيار زيباري لرئاسة الجمهورية اذا لم يكن مستوفياً للشروط.

وقال الصدر في تغريدة على تويتر: انه إذا لم يكُ مرشح الحزب الديمقراطي الحليف -بل مطلقاً- لرئاسة الجمهورية مستوفياً للشروط. فأدعو نواب الإصلاح لعدم التصويت له.فنحن دعاة إصلاح، لادعاة سلطة وحكم.

الاطار: لن ندخل جلسة انتخاب رئاسة الجمهورية بدون الكتلة الصدرية

الى ذلك، أكد قيادي في الاطار التنسيقي يوم السبت، أنهم لن يدخلوا جلسة مجلس النواب لانتخاب رئيس الجمهورية بدون الكتلة الصدرية، لافتا الى ان حظوظ زيباري معدودمة لنيل المنصب.

وقال القيادي في الاطار التنسيقي علي تركي الجمالي في تصريح خاص لـPUKmedia: ان الجهود مستمرة مع الكتلة الصدرية للتوافق والدخول الى جلسة مجلس النواب كمكون واحد، موضحا، ان اعلان الكتلة الصدرية عدم مشاركته في الجلسة ليس بجديد وامر تعود عليه الجميع، لكن لن نمضي الى الجلسة قبل التوافق على مرشح رئيس الجمهورية. واضاف: اننا مع الدكتور برهم صالح، موضحا، انه قدم قبل ايام، مع عدد من النواب، طعن دستوري ضد قبول ترشيح هوشيار زيباري لرئاسة الجمهورية، لمخالفته المادة الدستورية الخاصة بالسمعة الحسنة والنزاهة والاستقامة.

واكد ان جلسة مجلس النواب في ٧ شباط الجاري لن تكون حاسمة لانتخاب رئيس الجمهورية، مشيرا الى ان الاطار التنسيقي كان بصدد تعطيل انتخاب الجلسة وعدم التصويت لزيباري، ولكن بعد اعلان الكتلة الصدرية عدم مشاركته في الجلسة، نؤكد اننا لن نذهب للتصويت لمرشح رئاسة الجمهورية بدون الكتلة الصدرية.

الاتحاد الوطني: آل الصدر دائما كانوا اصحاب مواقف كبيرة

من جهته أكد عضو في مجلس النواب من كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني يوم الجمعة، ان آل الصدر كانوا دائما اصحاب مواقف كبيرة، لافتا الى ان هذه الاسرة من الاصدقاء المقربين للاتحاد الوطني الكردستاني.

وقال كاروان يارويس في تصريح خاص لـPUKmedia: «انه بالنسبة للكرد، كان لعائلة السيد مقتدى الصدر دائما مواقف عظيمة وانسانية، وبالنسبة للاتحاد الوطني الكردستاني، كانت هذه العائلة دائما من الاصدقاء المقربين».

واضاف: «نحن نرى ان السيد الصدر اكبر بكثير من الصراعات السياسية ونتوقع منهم ان يلعبوا دورا في المصالحة وتقارب الاطراف في الوضع السياسي الحالي في العراق».

نواب ومحللون: تغريدة الصدر ستغير المسار

وقد اشادت النائبة السابقة ريزان الشيخ دلير، الجمعة، بدعوة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر نواب كتلته في البرلمان لعدم التصويت لمرشح الرئاسة هوشيار زيباري ان لم يكن صالحا، فيما وصفت الصدر بانه سيد الاصلاح.

وعلقت الشيخ دلير في تغريدة على موقف الصدر هذا بالقول "نعم انها رؤية سيد الاصلاح الثاقبة"، مؤكدة ان الصدر "يعلم حجم الكارثة لو حلت بجلوس احد رموز الفساد على كورسي حامي الدستور". مضيفة "لنكن جميعا اصواتا عراقية خالصة من اجل العراق".

بدوره قال رئيس مركز التفكير السياسي العراقي الدكتور إحسان الشمري في تغريدة انه "لاحظوظ لزيباري بمنصب رئيس الجمهورية بعد تغريدة السيد الصدر.

الى ذلك كشف المحلل السياسي طارق جوهر أن تغريدة الصدر ربما ستغير مسار العملية السياسية وتفتح آفاق جديدة لحلول توافقية. وتابع جوهر: "وتمهد الطريق لتطبيق البرنامج الإصلاحي للتيار الصدري في حكومة الأغلبية الوطنية".

الصدر لبارزاني:تحالفنا متماسك

هذا وأعلن القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني عرفات كرم، السبت، عن اتصال هاتفي جرى بين زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر ورئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني.

وقال كرم في تدوينة، إن «زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر اجرى اتصالاً هاتفيًا برئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني».

وأضاف «جرى خلال الاتصال التأكيد على أن التحالف الستراتيجي متماسك وماضٍ في الإسراع بتشكيل حكومة الاغلبية الوطنية للقيام».

توافقات بين مختلف الأطراف المتنافسة

ويرى الكاتب والمحلل السياسي العراقي، علي البيدر، في حديث لـموقع «سكاي نيوز عربية»، أن «كافة الاحتمالات والسيناريوهات باتت مفتوحة، وقد نشهد مفاجآت اللحظة الأخيرة عبر توسيع الاتفاق الثلاثي مثلا، أو توافقات بين مختلف الأطراف المتنافسة، كطرفي المعادلة السياسية الشيعيين، التيار الصدري والإطار التنسيقي، والحزبين الكرديين الرئيسيين، الديمقراطي والاتحاد الوطني».

ويضيف «خاصة وأن الفراغ أو الخرق الدستوري المتوقع مع عدم عقد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية، قد تطول مدته وهو ما سيقود نحو المزيد من الأزمات المركبة التي تعصف بالبلاد، والتي ستقف الحكومة الحالية عاجزة عن تدبرها وحلحلتها، وستعمق من حدة الاستقطابات السياسية الحادة أصلا».

وعلى وقع قرار الكتلة الصدرية بمقاطعة جلسة انتخاب رئيس الجمهورية في يوم ٧ فبراير الحالي، تسود مخاوف وتحذيرات من دخول البلاد في فراغ دستوري مديد، كون انعقاد تلك الجلسة بات شبه مستحيل، حيث ينص الدستور العراقي على انتخاب رئيس جديد للجمهورية خلال ٣٠ يوما من تاريخ أول انعقاد للبرلمان، وبالتالي آخر مهلة هي يوم الثلاثاء ٨ فبراير الجاري.

علاوي يدعو القيادات العراقية إلى «طاولة حوار وطنية»

على صعيد متصل دعا زعيم ائتلاف الوطنية رئيس الجبهة الوطنية المدنية، إياد علاوي، السبت، إلى التزام التهدئة والابتعاد عن التصريحات الإعلامية التي تُربك الاوضاع وتزيدها تعقيدًا.

وأضاف علاوي في بيان أن العراق يمر بمنعطفٍ خطير للغاية يوشك أن يدخله في فراغ دستوري بعد دعوات المقاطعة والخلاف حول الأسماء والمناصب.

وجدد زعيم ائتلاف الوطنية الدعوة للجلوس حول طاولة حوارٍ وطنية سريعاً جداً وبعيدًا عن منطق الرفض والفرض، مؤكداً «لربما تكون فرصة أخيرة لعبور هذه الأزمة».

كما دعا علاوي القادة إلى تحمل مسؤولياتهم بهذا الصدد وتدارك الأمور قبل الوصول إلى «مرحلة اللاعودة، حيث الجميع فيها خاسر».

هادي العامري : تعودنا أن يكون الحل في اللحظات الأخيرة

زعيم تحالف الفتح هادي العامري علق بدوره على تطورات أزمة انتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة المقبلة، على خلفية إعلان مقاطعة الجلسة وتجميد المفاوضات من قبل الكتلة الصدرية.

وقال العامري في تصريح لقناة «التغيير «الحمزة أبو حزامين لا يعرف هذه التحالفات السياسية». وأضاف، «نحن

العراقيين تعودنا أن يكون الحل في اللحظات الأخيرة»، مرجحاً الوصول إلى «حلّ فيه مصلحة العراق والعباد والبلاد».

وحول إمكانية التحالف مع الكتلة الصدرية مستقبلا، قال: «بالتأكيد سيكون هنالك تحالفات ونحن نسعى إليها من أجل لم الشمل خدمة للشعب العزيز والكريم الذي يستحق منا الكثير».

وأكّد العامري، أنّ «الأمر لا يتعلق بالمالكي»، وأنّ «تحالفه يفكر بحكومة أغلبية سياسية حقيقية»، لافتاً إلى أن «الإطار غير قابل للقسمة، إما نشارك جميعاً أو نقاطع جميعاً».

سيناريوهات جلسة تمرير رئيس الجمهورية

وفي الوقت الذي اكد فيه برلماني ان جميع الخيارات مطروحة وتفاهمات اللحظة الاخيرة قد تكون حاضرة، أكد خبير قانوني ان الحسم سيكون سياسياً أكثر من كونه قانوني لتجاوز الخرق الدستوري.

عضو مجلس النواب مصطفى سند، ان مصير جلسة الاثنين المقبل المخصصة لتصويت على رئيس الجمهورية لا يمكن التنبؤ به حاليا بانتظار ما ستصل إليه تفاهمات اللحظات الاخيرة خصوصا بعد قرار الكتلة الصدرية مقاطعة الجلسة.

وقال سند في حديث لـ السومرية نيوز، انه «حتى اللحظة فان النواب المستقلين ليس لديهم قرار بالمقاطعة لجلسة الاثنين المقبل لكن جميع الامور يتم تقييمها في مواعيدها على اعتبار ان المتغيرات في مجال السياسية مستمرة ولا توجد مواقف ثابتة وفقا للمعطيات الانية»، مبينا ان «الكتلة السياسية التي تقود الاغلبية بالثلثين هي من قررت المقاطعة أما الثلث المعطل فمن الصعب ان يحصل على الثلثين في ظل حراجة وضيق الوقت».

وأضاف سند، ان «مصير جلسة الاثنين المقبل بحاجة الى رأي قوانين، وهل ستبقى جلسة مفتوحة أم تعتبر فراغ دستوري»، لافتا الى ان «هنالك حوارات ولقاءات تجري الان بين اعضاء البرلمان بغية استيضاح الصورة ومعرفة الشكل الذي ستؤول اليه جلسة الاثنين ومن الممكن ان يتم معالجة قرار المقاطعة من خلال تحركات سياسية بغية اقناع الاطراف المقاطعة في العدول عن القرار أو رسم سيناريو مقبول للجميع بما يعالج المتغيرات التي حصلت بعد قرار الكتلة الصدرية مقاطعة الجلسة». وأكد ان «جميع السيناريوهات ما زالت مطروحة لما ستصل إليه جلسة الاثنين، خصوصا اننا تعودنا في المناسبات السابقة على الحسم بالساعات واللحظات الاخيرة اما التأجيل وعقد الجلسة فهو مرتبط بمعطيات الساعات التي تسبق عقد الجلسة».

من الجانب القانوني فقد اكد الخبير القانوني صفاء اللامي، ان الحل لتجاوز الخرق الدستوري للجلسة في حال عدم انعقادها بالثلثين سيكون حلال سياسياً وكما حصل في الدورات السابقة.

وقال اللامي في حديث لـ السومرية نيوز، إن «قرار المحكمة الأخير بضرورة اكتمال نصاب الثلثين لعقد جلسة التصويت على رئيس الجمهورية، ما يعني ان هناك ضرورة لتحقيق العدد المطلوب قبل عقد الجلسة من خلال الحوارات المكثفة والتفاهمات السياسية»، مبينا ان «الدستور تحدث عن عقد جلسة التصويت على رئيس الجمهورية بعد ثلاثين يوماً من جلسة التصويت على رئاسة البرلمان وفي حال عدم انعقادها فإن هذا سيدخلنا في فراغ دستوري».

واضاف اللامي، ان «الكتلة الصدرية لديها ثقلها ووزنها البرلماني واعلانهم مقاطعة جلسة الاثنين المقبل سيؤثر بشكل مباشر على عقد الجلسة»، لافتا الى ان «المعالجة القانونية لوضع جلسة الاثنين في حال عدم انعقادها هو امر غير مطروح ضمن المعالجات الدستورية لكن القوى السياسية بامكانها معالجة الفراغ الدستوري من الجانب السياسي وكما حصل في الدورات السابقة من خلال عدم الالتزام بالمدد الدستورية».

«الاتحادية» ترد طعن «الكتلة الكبرى»... وتحدد آلية انتخاب الرئيس

وفي حين ردت المحكمة الاتحادية العليا (أعلى سلطة قضائية في العراق) دعوى «الإطار التنسيقي» في طعنها بالكتلة البرلمانية الأكثر عدداً، فإنها أجابت في الوقت نفسه عن استفسار الرئيس العراقي برهم صالح بشأن نصاب جلسة انتخاب الرئيس في ٧ من الشهر الحالي.

وبينما ترى الكتلة الصدرية الفائزة بالمرتبة الأولى في الانتخابات أنها الكتلة الأكثر عدداً (٧٥ مقعداً)، فإن «الإطار التنسيقي» الذي يضم مجموعة القوى الشيعية التي خسرت الانتخابات، يرى أنه هو «الكتلة الكبرى» لأنه جمع عدداً أكثر من النواب من الكتلة الصدرية. لكنه، وطبقاً لخبراء القانون، فإن قرار المحكمة الاتحادية فتح المجال من جديد لإمكانية تشكيل الكتلة الأكثر عدداً.

وفي هذا السياق؛ يرى الخبير القانوني أمير الدعمي، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أنه «طبقاً لقرار المحكمة الاتحادية؛ فإن الكتلة الأكثر عدداً لم تعلن أو تسجل بعد، وبالتالي؛ فإننا حيال ماراثون جديد بالتسابق لتشكيل (ائتلاف الكتلة الكبرى) والتي سترشح لرئيس الجمهورية المنتخب المكلف بتشكيل الحكومة المقبلة». وأضاف الدعمي أن «تفسير المحكمة الاتحادية بشأن انتخاب رئيس الجمهورية كان واضحاً؛ وهو اشتراط عقد الجلسة بأغلبية الثلثين طبقاً للاستفسار الذي قدمه رئيس الجمهورية برهم صالح إلى المحكمة الاتحادية واستناداً إلى المادة (٧٠) من الدستور». وأوضح أن «قرار المحكمة الاتحادية جعل (الكتلة الكبرى) مفتوحة حتى بعد انتخاب رئيس الجمهورية؛ حيث يمكن أن تقدم إلى رئيس مجلس النواب، ومن ثم تدقق الأسماء، ومن ثم ترفع الأسماء إلى رئيس الجمهورية المنتخب، وهو ما يعني أن الفترة سوف تبقى مفتوحة حتى بعد انتخاب رئيس الجمهورية».

عرف دستوري جديد

من جهته؛ يقول الخبير القانوني جمال الأسدي إن «ما صدر عن المحكمة الاتحادية هو بمثابة عرف دستوري جديد؛ حيث إن الكتلة النيابية الأكثر عدداً تقدم وتعلن عند انتخاب رئيس الجمهورية». وأضاف أن «المحكمة الاتحادية بقرارها هذا ثبتت آلية تشكيل الكتلة النيابية الأكثر عدداً بأنها الكتلة التي تتشكل من الأحزاب والقوائم المختلفة وتقدم لرئاسة مجلس النواب أو ستقدم لاحقاً لحين انتخاب رئيس الجمهورية»، موضحاً أنه «أصبح بإمكان الكتل السياسية لحين يوم ٧/ ٢/ ٢٠٢٢ أن تجمع تحالفاتها وتقدمها إلى رئاسة البرلمان بوصفها هي الكتلة الأكثر عدداً». وعد الأسدي أن «هذا اتجاه دستوري صحيح ومنصف وعادل أكثر من اتجاه المحكمة الاتحادية السابق الذي أدى إلى خلق إشكاليات كثيرة في التفسير».

باب التوافق الاضطراري بين الكتل السياسية

ويرى المراقبون السياسيون في العاصمة العراقية بغداد أنه في الوقت الذي أغلق فيه قرار المحكمة الاتحادية العليا إمكانية قدرة أي من الطرفين المتنافسين: التحالف الثلاثي الذي يضم مقتدى الصدر ومسعود بارزاني ومحمد الحلبوسي، وتحالف قوى «الإطار التنسيقي» و«الاتحاد الوطني الكردستاني» و«المستقلين»، على جمع ٢٢٠ نائباً في كل من الجولتين، فإنه من جانب آخر فتح باب التوافق الاضطراري بين الكتل السياسية من أجل

تشكيل حكومة توافقية بعكس رؤية الصدر الذي يصر على تشكيل حكومة أغلبية وطنية.

انسداد سياسي وأزمة حقيقية

الى ذلك، يبين عضو المكتب السياسي لحركة عصائب أهل الحق سعد السعدي خلال حديث لـ»العالم الجديد»، أن «قرار المحكمة الاتحادية محترم وملزم لنا، ونتأمل أن يكون القرار وفق السياقات القانونية، وهذا هو مسار الإطار التنسيقي في هذه المرحلة، حيث لجأ الى القانون لحل الإشكالات».

ويبين السعدي، أن «مطلبنا واضح، وأبلغنا به الكتل السياسية، وخصوصا زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، وهو أن الإطار التنسيقي اتخذ قراره بالإجماع، إما أن يذهب برمته مع الكتلة الصدرية الى تسمية رئيس الوزراء أو يذهب بمجموعة الى المعارضة»، مبينا «نحن أمام انسداد سياسي وأزمة حقيقية، ونحتاج الى أن تكون هناك نوايا صادقة وإرادات حقيقية تهدف الى بناء الدولة وإخراج العراق من الأزمة الحالية، وهذا لا يتم إلا بالاتفاق بين أبناء المكون الواحد، وهم الكتلة الصدرية والإطار التنسيقي».

ويشير إلى أنه «إذا أصرت الكتلة الصدرية على الذهاب منفردة، فبذلك ستكون هي أقلية للمكون الشيعي وليست أكثرية، وعليها أن تتحمل مسؤولية تشكيل الحكومة وتسمية رئيس الوزراء ومواجهة كل الأزمات التي تعصف بالبلاد».

الواجب الوطني، يحتم على جميع الكتل السياسية النظر إلى المصلحة الوطنية

من جهته، يقول النائب عن كتلة الصادقون النيابية المنضوية في الإطار التنسيقي، محمد البلداوي، خلال حديث لـ»العالم الجديد»، إن «قرار المحكمة الاتحادية كشف زيف بعض الجهات التي تحاول أن تؤثر في عقول الآخرين، سواء من ناحية تشكيل الحكومة أو انتخاب رئيس الجمهورية أو تكليف رئيس وزراء من الكتلة الأكبر».

ويضيف البلداوي، أن «الواجب الوطني، يحتم على جميع الكتل السياسية النظر إلى المصلحة الوطنية، فإطالة الفراغ التنفيذي وتأخر تشكيل الحكومة وعملية الإقصاء التي تحاول بعض الأطراف فرضها على الداخل العراقي، بهدف تفكيك البيت الشيعي للوصول إلى مآربها، تعد أمورا غير مقبولة، وأن على الجميع أن يبعد شبح التفرقة والتفكك وأن يوحدوا الصفوف».

ويستدرك أن «الأمر الخطير، هو أن بعض الأطراف السياسية تلعب بالنار، ويحاولون أن ينكروا الجهد الوطني، بدعم من قبل الأطراف الدولية المعروفة التي تحاول أن تفرض شخوصا عرفت بفسادها وطائفيتها، وأصبحت الآن في مواقع السلطة والقيادة»، دون أن يبين من هي تلك الكتل أو الشخصيات التي يقصدها، مع الإشارة الى الكتلة الصدرية، التي رفض أي من نوابها التعليق أو الرد على أي تساؤل بهذا الخصوص.

زيباري سببا.. نواب يرفعون دعوى ضد الحلبوسي

وقد أبلغت المحكمة الاتحادية العليا، مجلس النواب، بدعوى ضد محمد الحلبوسي من قبل ٤ اعضاء المجلس.

وبحسب وثيقة صادرة عن المحكمة الاتحادية في ٢٠٢٢/٢/٣، انها تبلغ مجلس النواب بعريضة دعوى المرقمة

« ١٧ / اتحادية/٢٠٢٢،المقامة من المدعون: علي تركي جسوم، ديلان غفور صالح، كاروان علي يارويس، كريم شكور محمد، ضد المدعى عليه رئيس مجلس النواب/ اضافة الى وظيفته راجين تبليغ المدعى عليه واعادة ورقة التبليغ موقعة ومصدقة وفق القانون، مع الاجابة التحريرية خلال مدة لا تتجاوز ١٥ يوما.

وقال مصدر مطلع لـPUKmedia السبت، ان اساس الدعوى ضد رئيس مجلس النواب، هو اعلان رئاسة المجلس اسماء المرشحين لرئاسة الجمهورية بضمنهم اسم هوشيار زيباري

وكان عدد من نواب مجلس النواب، قد قدموا طعنا دستوريا ضد زيباري لمخالفته المادة الدستورية الخاصة بالسمعة الحسنة والنزاهة والاستقامة.

وتمت اقالة زيباري خلال جلسة مجلس النواب برئاسة رئيس المجلس سليم الجبوري وحضور ٢٤٩ نائبا يوم الأربعاء (٢١ أيلول/ ٢٠١٦).

رقعة الاحتجاجات تتوسع في العراق

هذا وبعد تظاهرات بغداد ،نظم المئات من اهالي محافظة الديوانية تظاهرة وسط المدينة احتجاجا على ترشيح "هوشيار زيباري" لمنصب رئيس الجمهورية.

وقال عدد من المتظاهرين لوسائل الاعلام، إن" زيباري شخصية انفصالية ومقال من قبل البرلمان العراقي، مؤكدين ان تهم فساد لازال متورطا بها منذ ان كان متسلما لحقائب وزارية". واضافوا، أن" البلد بحاجة الى شخصايات عرفت بسمعتها الطيبة امام الشعب وكان لها دور دوبلوماسي مهم، لا شخصيات متورطة بتهم فساد اقيلت على اثرها".

وكانت قد خرجت عدد من المحافظات العراقية من بينها العاصمة بغداد تظاهرات حاشدة تندد بترشيح هوشيار زيباري لمنصب رئاسة الجمهورية كونه متورط بتهم فساد.

وتحقق محكمة تحقيق الكرخ الثانية بالعاصمة بغداد، بقضية هدر وزير المالية السابق هوشيار زيباري لمبلغ يزيد على ثلاثة مليارات دينار، عندما كان على راس وزارة المالية، وفيما تؤكد المحكمة ان هذه المبالغ صرفت خارج الاطر القانونية ورغم اعتراض الجهات الادارية على صرفها، كشفت انها صرفت كايجارات لعدد من منتسبي وحمايات وزارة الخارجية.

وتقول المحكمة في كتاب حمل توقيع واسم رئيسها القاضي الاول ضياء جعفر وصادر في تأريخ ٢٠٢٢/٢/١، ووجهته الى المحكمة الاتحادية العليا، انه "بناء على الطلب المقدم من قبل المحامي وليد كاصد ياسر وكيل عضوي مجلس النواب للدورة الحالية كل من ديلان غفور وعلي تركي جسومي نود اعلامكم بان هذه المحكمة تجري التحقيق في القضية المرقمة (٩٨/ق/٢٠١٨) المتضمنة قيام وزير الخارجية السابق هوشيار زيباري باحداث الضرر العمدي باموال ومصالح وزارة الخارجية اثناء عمله كوزير خارجية بصرف مبالغ مالية كايجارات لعدد من منتسبي وحمايات وزارة الخارجية بشكل مخالف للقانون بمبلغ قدره ثلاثة مليارات وسبعمئة وواحد وسبعون

مليون وعشرون الفا وثمامئة واربعة واربعون دينار رغم اعتراض الجهات الادارية على الصرف"، مؤكدة ان "المتهم صادر بحقه امر استقدام وفق احكام المادة ٣٤٠ ق.ع ولم يحضر لحد الان للتفضل بالعلم".

زيباري: ترشيحي لرئاسة الجمهورية قطعي

من جانبه أكد القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني هوشيار زيباري، أن ترشيحه لرئاسة الجمهورية قطعي، وفيما أشار الى أنه لا يوجد أي طرح عن دور لتفتيت البيت الشيعي، كشف عن رؤية لدمج الفصائل المسلحة وتقوية سلطة الدولة

وقال زيباري لبرنامج «العاشرة» الذي يعرض على العراقية الاخبارية، أن «مبادرة بارزاني جاءت بعد العلاقة الجيدة للديمقراطي مع تحالف السيادة والتيار الصدري»، مؤكدا أنه «لا يوجد أي طرح عن دور لتفتيت البيت الشيعي». وأضاف، أن «زيارة النجف الأخيرة ولقاؤنا بالسيد الصدر كانت إيجابية»، مؤكدا «نحن مع إيجاد حل للأزمة ما بين التيار والإطار».

وتابع: «ليس من مصلحتنا أن يكون هناك فراغ حكومي أو دستوري»، مضيفا «نعمل على الإسراع بتشكيل حكومة بمشاركة واسعة للقوى الوطنية». وأشار إلى أن «الانتخابات الأخيرة غيرت الكثير من قواعد اللعبة السياسية»، مبينا «تحالفنا مع التيار الصدري والسيادة قوي ومتماسك».

ولفت إلى أنه «يجب أن تتصدى جهة معينة للقرار حتى تتحمل المسؤولية الواضحة عن الفشل أو النجاح»، مؤكدا «لدينا تفاهم لفرض القانون على الجميع بخصوص السلاح المنفلت».

وأوضح، أن «هناك رؤية لدمج الفصائل المسلحة وتقوية سلطة الدولة، ولا توجد أي محاولة للمساس بالحشد الشعبي»، مشيرا إلى أن «الدولة لنا جميعاً ومشتركاتنا تحتم أن نضمن حق الجميع». وتابع: «قلقون من الخلاف الشيعي الشيعي»، مؤكدا أن «ترشيحه لرئاسة الجمهورية قطعي».

ولفت إلى أن «التصويت يحتاج إلى ثلثي أعداد أعضاء البرلمان ولدينا تحشيد للحصول على العدد الكافي»، موضحا أن «الاتحاد الوطني أخذ فرصته لرئاسة الجمهورية لـ١٧ عاماً». ومضى بالقول: « نحن والاتحاد الوطني شركاء وهناك تهويل ومبالغة لبعض المواقف»، لافتا الى ان «إصرارنا على منصب رئيس الجمهورية استحقاق انتخابي وليس ضد الاتحاد الوطني».

وتابع: « لدينا رؤية بأن يكون منصب رئيس الجمهورية مؤثراً وفاعلاً»، منوها بان «هناك هموم وطنية من البصرة لزاخو تحتاج إلى حلول». وبين: «نعتقد بأن برنامج التحالف الثلاثي سينجح لأنه مدعوم من الشعب»، لافتا الى ان «مسألة سحب الثقة مني كوزير للمالية كانت مسيسة».

وأشار الى انه «لم تصدر أي إدانة ضدي من القضاء»، مؤكدا انه «سنعمل على إعادة العراق إلى عمقيه العربي والإسلامي». واكد ان «رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بذل جهداً في ترتيب الحوار السعودي الإيراني»، مضيفا: «لا نريد للعراق أن يكون ساحة حرب ولا منطلقاً لضرب أي دولة جارة».

نجاح العلي:

الديمقراطية التوافقية نظرية وتطبيقاً

بوعي او بدونه بدأت الديموقراطية التوافقية بعد نيسان ٢٠٠٣ هي التي تنظم الحياة السياسية الجارية في العراق وتكرس نوعا من المشاركة في السلطة والادارة والثروة والقرار بين غالبية المكونات القومية والدينية والمذهبية التي يتشكل منها النسيج الوطني العراقي وعلى هديها تم انتخاب البرلمان وتشكيل الحكومة وتوزيع المناصب الرئاسية والسيادية والمسؤوليات العسكرية والأمنية والدبلوماسية.

والديموقراطية التوافقية حسب نماذجها المجربة مورست اما في مجال تنظيم الحياة السياسية وتداول السلطة بين قوى تختلف في برامجها الفكرية والثقافية والاقتصادية من ليبراليين واشتراكيين وقوميين في البلدان ذات اللون القومي الواحد مثل هولندا المنشأ الأول لهذه التجربة التاريخية أو بهدف تقسيم السلطة وادارة

الاقتصاد بصورة متوازنة والمشاركة في القرارات المصيرية بين الأديان والطوائف المنتمية الى القومية الواحدة أيضا وتشكل النسيج الاجتماعي لبعض البلدان مثل لبنان أو بهدف السعي لتحقيق المساواة بين القوميات الكبيرة والصغيرة وكذلك المجموعات المتباينة في الديانة والمذهب في ظل النظام الفيدرالي وبضمانة دستورية على قاعدة آليات التوافق الوطني بحسب بنود الدستور والقوانين النافذة والاتفاقيات المبرمة بين ممثلي المكونات وأحيانا بشهادة واشراف قوى دولية وهيئة الأمم المتحدة ومنظمات اقليمية في البلدان المتعددة القوميات والمكونات.

وقد وصف ارنت ليبهارت في كتابه «الديمقراطية التوافقية في مجتمع متعدد» كيف بدأت مساعي بناء التوافق والنهوض بمفهوم «الديمقراطية التوافقية» لحاجات المجتمعات غير المتجانسة من الناحية القومية مثل (النمسا، بلجيكا، هولندا، سويسرا وكندا، لبنان، ماليزيا، قبرص، نيجيريا، غانا واخيرا تم تطبيقها في العراق) اذ جاءت النظرية التوافقية، بعد التجربة وليس قبلها، حتى اكتسبت هذه النظرية شكلها الملموس على يد مفكرين سياسيين بارزين منهم آرنت ليبهارت، وغيرهارد لمبروخ وج. بنغهام باول و«الديمقراطية التوافقية»، ببساطة تعني النظام الذي تتعدد فيه مصادر السلطة ولها خصائص رئيسة اربع هي:

ـ تشكيل حكومة ائتلاف واسع، الأمر الذي يميز النموذج التوافقي عن النموذج البرلماني على النمط البريطاني، الذي يقوم على حكومة مقابل معارضة

ـ نسبية في التمثيل بدلاً من قاعدة الاكثرية.

ـ الفيتو المتبادل كوسيلة لحماية الاقلية ضد قرار الاكثرية. فالمشاركة في الائتلاف الحكومي لا تكفي بالفعل لحماية الاقليات لذلك يجب اعطاء هذه المجموعة حق النقض في الميادين ذات الأهمية الحيوية.

ـ ادارة ذاتية في بعض الشؤون. لتلافي جمود سبل التقرير من خلال حق النقض، تمنح الديمقراطية التوافقية الثقافات الفرعية ادارة ذاتية في الميادين التي تخصها مباشرة. وتتخذ هذه الادارة الشكل الاقليمي عندما تتطابق الانقسامات الرئيسة مع الحدود الجغرافية والشكل الشخصي عندما لا تلتقي الانقسامات مع الحدود الجغرافية.

ولابد هنا من توضيح ان لكل نظرية سلبيات وقد يحدث بعض الخلل اثناء التطبيق وهو امر طبيعي لان المجتمعات التي طبقت فيها الديمقراطية التوافقية مختلفة وليست على حالة واحدة فلايمكن تطبيق النموذج النمساوي او اللبناني على النموذج العراقي اذ لكل منهم خصائصه وسماته.. لذلك لابد من وضع نموذج عراقي يتلاءم مع حاجات وخصائص المجتمع العراقي والبنية السياسية التي تميزه عن غيره من المجتمعات.

> **الدعوة لانهاء النظام السياسي التوافقي لن يكتب له النجاح وستبوء بالفشل**

ان مراجعة ونقد تجارب النظم السياسية في أي بلد أمر مطلوب ومفيد وقد حدثت عقبات حقيقية أمام ترسيخ الديموقراطية التوافقية المعمول بها بالعراق ومنها الفترة الزمنية القصيرة والحاجة الماسة الى قانون انتخابي حديث يتلاءم وخصوصية المجتمع العراقي وتركيبته السكانية اما الدعوة لانهاء النظام السياسي التوافقي برمته من دون تقديم البديل الأمثل فلن يكتب له النجاح وستبوء بالفشل، وكان الاحرى بالداعين الى الالغاء مراجعة الذات وتعديل تطبيقات الديمقراطية التوافقية اذ ان العبرة بالتطبيق وليس في النظرية مع التسليم بان كليهما قابل للتعديل والتغيير.

*موقع صحيفة (الصباح)

وثيقة الاصلاح السياسي:مبدأ المشاركة والتوافق له اسس دستورية وسياسية

قرار

استنادا للمادتين (٥٩/ثانيا) و (١٠٩) من الدستور، وبناءً على مقتضيات المصلحة العامة في ارساء نظام سياسي ديمقراطي اتحادي قائم على العدل.

وتعزيزا لدور مجلس النواب العراقي في تحقيق دوره الرقابي والتشريعي، وجهوده الرامية الى توحيد كلمة العراقيين والمساعدة في تطوير المؤسسات الديمقراطية والدستورية وطمأنة الجميع بان البلاد تسير الى شاطئ الامن والسلام والاستقرار وحماية حقوق المواطنين وحرية التعبير والراي واجراء انتخابات نزيهة والتداول السلمي للسلطة والفصل بين السلطات والمشاركة الدستورية والسياسية واحترام الدستور والقوانين ومبادئ التوافق الوطني، وسياسة المصالحة الوطنية واستعادة سيادة البلاد كاملة غير منقوصة وعودة كامل اشكال الولاية للعراق الحر الموحد المزدهر وعودته الى الاسرة الدولية والبدء باجراءات عملية لاخراجه من الفصل السابع لميثاق الامم المتحدة مع الاخذ بنظر الاعتبار حماية امواله ومبيعاته النفطية :

قرر مجلس النواب العراقي مايأتي :

١. التأكيد على كافة مؤسسات الدولة والكتل النيابية الالتزام بالدستور وبكل مواده واسسه بدون انتقائية او تفسيرات واجتهادات خاصة، وكذلك الالتزام بالسياقات القانونية والادارية النافذة وتأكيد وحدة الدولة ووحدة السياسات المرسومة وفق الانظمة والقوانين : وان الاختلافات بين مؤسسات الدولة او بين الكتل النيابية لايحسم بفرض الرأي الواحد بل

عبر المؤسسات القضائية والتشريعية والادارية الفاعلة وان التعديلات الدستورية وفق القوانين الجارية يجب ان تجري وفق السياقات التي اقرها الدستور والقوانين وليس باية سياقات اخرى.

* * * * * * * * * *

٢. متابعة الحكومة العراقية مع الجانب الامريكي للنظر في النقاط المثارة من الجانب العراقي سواء الحكومي او التشريعي والتي يمكن تعديلها وفق اليات الاتفاق، خصوصا ما يتعلق بالولاية القضائية وضمان الخروج من الفصل السابع وحماية الاصول العراقية وتطبيق بنود هذه الاتفاقية. وايجاد شراكة حقيقية لمختلف السلطات الاتحادية في متابعة تنفيذ الاتفاقية. وحصر دور القوات العراقية والامريكية في الدفاع عن الامن ومحاربة الارهاب والخارجين عن القانون والدفاع عن النفس ومنع استخدامها في النزاعات الداخلية ضمن اطار الدستور والتوعية بهذا المبدأ. وكذلك امتناع اي طرف باستخدام تلك النزاعات لفرض سياسات الامر الواقع خارج البناءات والسياقات الدستورية.

* * * * * * * * * *

٣. العمل بكل ما من شأنه تعزيز استقلال وسيادة العراق ومنع اي تدخل خارجي في شؤونه.

* * * * * * * * * *

٤. يطلب مجلس النواب من الجهات المختصة الاسراع في تحقيق ما يأتي :

أ. اطلاق سراح جميع الموقوفين الذين شملهم قانون العفو العام رقم ١٩ لسنة ٢٠٠٨.

* * * * * * * * * *

ب. العمل سوية من اجل اجراء التعديلات على الدستور العراقي النافذ بما يضمن استقرار العراق والمحافظة على وحدته وسيادته واسس نظامه الديموقراطي الاتحادي. واستكمال سلسلة القوانين المعلقة والتي لها مساس مباشر باستقرار الاوضاع في العراق وانهاء اي اضطراب في المرجعية القانونية او تصادم الاختصاصات.

* * * * * * * * * *

ت. ان مبدأ الشراكة والتوافق له اسس دستورية وسياسية ويجب تحقيق هذا المبدأ قولا وفعلا بما يطمئن الجميع وبدون اي استثناء.وتأكيد اهمية العمل والمشاركة في المؤسسات التشريعية والتنفيذية وبالذات مجلس النواب ومجلسي الرئاسة والوزراء وفق النظام الداخلي والقوانين المرعية والالتزام بالصلاحيات القانونية وعدم التدخل في شؤون المؤسسات والسلطات والوزارات خارج الانظمة الداخلية والسياقات القانونية.

* * * * * * * * * *

ث.احترام اختصاصات وسلطات الحكومة الاتحادية وحكومة الاقليم والحكومات المحلية على حد سواء وفق الدستور.

* * * * * * * * * *

ج. اجراء التوازن العام خصوصا في المؤسسات الامنية والاقتصادية والخارجية والخدمية المهمة وفق ما اقره الدستور مع توفير الفرص المتكافئة للجميع.. والعمل على الغاء كل المؤسسات والهيئات غير الدستورية او اعادة تكييفها، واعادة بناء القوات المسلحة واجهزة الدولة الامنية على الاسس الوطنية والمهنية وابعادها من كل شكل من اشكال العمل السياسي، بناء على خطة اصلاح تقدم في اقرب فرصة ممكنة.

* * * * * * * * * *

ح. متابعة التحقيق في القضايا المتعلقة بملف حقوق الانسان والمعتقلين باجراءات غير قانونية والعمل عل اطلاق سراحهم سواء اولئك المعتقلين لدى القوات الامريكية او لدى السلطات العراقية.

❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊

خ. العمل على انهاء ملف المهجرين في الخارج والداخل والسعي الحثيث لوضع الحلول لرعايتهم او لاعادتهم وتشجيع عودة الكفاءات باصدار التشريعات اللازمة لذلك.

❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊

د. استيعاب الصحوات وشمول افرادها وفق البرنامج الحكومي الموضوع في القوات المسلحة او في دوائر الدولة اوتأهيلهم مع مراعاة النقطة ج اعلاه والتوقف عن ملاحقتهم قضائياً باستثناء مرتكبي الجرائم بحق الشعب العراقي.

❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊

ذ. استيعاب المجاميع المسلحة التي القت السلاح او المستعدة لالقائه والتي ابدت الاستعداد او تبدي الاستعداد للانخراط في العملية السياسية من خلال برنامج وطني متفق عليه.

❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊

ر.ضمان نزاهة القضاء او استقلاليته عن السلطة التنفيذية.

❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊

ز. ضمان نزاهة وشفافية الانتخابات.

❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊

٥. أ.يقوم مجلس النواب بدراسة تعديل او تبديل او الغاء القوانين التي تعترض عليها كتل نيابية وفق نظامه الداخلي واستحقاقات المرحلة القادمة المبنية على تحقيق المصالحة الوطنية.

❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊

ب. حسم الخلاف حول موضوع اصدار المراسيم الجمهورية في تنفيذ احكام الاعدام وفقا للدستور واستقلالية القضاء.

❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊

ت. تعريف الموقع التشاوري او السياسي او القانوني للمجلس السياسي للامن الوطني.

❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊

٦. تنفيذ المتفق عليه من مطاليب القوائم والكتل السياسية وفق استحقاقها في اجهزة الدولة لمناصب وكلاء الوزارات ورؤساء الهيئات والمؤسسات والدرجات الخاصة وعلى مجلس النواب الاسراع في المصادقة على الدرجات الخاصة.

❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊

٧. تقوم هيئة رئاسة مجلس النواب بمتابعة تنفيذ ما ورد في بنود القرار اعلاه.

❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊

٨. يعد هذا القرار نافذاً من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

مجلس النواب العراقي

٢٠٠٨/١١/٢٧

❊ارشيف مجلس النواب العراقي

د.عادل عبد المهدي:

الأزمة: «التغيير» وليس «انسداد العملية»

الطبيب لا يفاجئه المرض، فمهمته معالجته. ما يحيره جهله الأسباب، فيتعذّر العلاج. فهناك قلق، وغموض، وارتباك. فما الجديد؟

١- ليس جديداً أن تتشكّل حكومة بدون اجماع شيعي. فلم يشترك «المجلس الأعلى» في (٢٠١٠)، وكذلك «دولة القانون» (٢٠١٤).

٢- واختلف «البارت» و«اليكتي» على مرشح رئاسة الجمهورية(٢٠١٨).

٣- واتّحد السنة (٢٠٠٦ و٢٠١٠).

٤- وليس جديداً انحياز الغرب لأطراف وتأييد الشرق لأخرى. بل هو المألوف، ببناءات شرعيّة وقانونيّة وبدونها. فرُفض الجعفري (٢٠٠٦) وجاء المالكي. ورُفض المالكي (٢٠١٤) وجاء العبادي. وجاء عبد المهدي (٢٠١٨)، ثم رُفض(٢٠١٩). وجاء الكاظمي(٢٠٢٠).

٥- لطالما كسبت القوى التي تحسن التحالف، داخل المكون وخارجه، وليس الاعتماد على قواها فقط.

٦- كقاعدة وفي أمور مهمة، يمسك الغرب -منذ ٢٠٠٣- رقبة فوقيات بلدنا -مباشرة أو نفوذاً- وله بعض قاعدته، وللشرق قاعدته -مباشرة أو نفوذاً- وله بعض فوقياته.

لماذا القلق والارتباك، إذن؟

١- إنه «التغيير». فالعالم يتغيّر، وبسرعة وعمق. آنها نهاية القطبية الواحدة وتراجع الدولة العظمى إلى دولة كبرى، بمواجهة كبار كروسيا والصين. وتناهضها أو تستقل عنها (مثال منطقتنا) قوى إقليمية كايران وتركيا.

٢- واقليمياً:

١- تتكشّف عوامل ضعف «اسرائيلية»، كما في جنوب لبنان وغزة وفلسطين، وفي بنية الكيان نفسه.

٢- تراجع دور مصر بعد زيارة «الكنيست»، وتضعضع دور دول الخليج. أمثلة: «التطبيع»، الأزمة القطرية، الحرب العبثية في اليمن، وتداعياتها الخطيرة الأخيرة.

٣- الملف النووي الإيراني. وموضعة سوريا إقليميًا بعد سيطرة الدولة على معظم أراضيها.

٣- أمّا عراقياً، فنهاية معادلة ٢٠٠٣. فلم تعد أولويات الامريكان ما أعلنوه عند مجيئهم. بل هم -منذ مجيء ترامب- يقدمون معركتهم مع إيـران وحلفائها، على معاركهم الأخرى. والعكس صحيح أيضا.

أمّا المكون الأكثر عـدداً فانشغل بصراع المواقع. وتغافل عن مشروع بناء مجتمع ودولة جديدتين. برغم أن قواهم الجمعية بقيت أمينة -عموماً- مع الحقوق الدستورية والعادلة لشركائها في الوطن، ومتماهية -لحد ما- مع التيارات الصاعدة اقليمياً ودولياً.

٤- ارتباط الملفين العراقي والأفغاني، ولاحقاً السوري، كاولويات للسياسة الأمريكية في منطقة نفطية وممرات استراتيجية، والأهم بوجود الدولة «العبرية». فالانسحاب من أفغانستان يقارن بمداليله العامة بالانسحاب من فيتنام. هدفه وقف النزف وعوامل التراجع والارتداد الداخلي. إنه انسحاب من فضاء متكامل. وانهيار مشروع جبار وتعبئة كونية استمر عقدين أيضا، وكلّف خسائر بشرية ومادية مهولة.

٥- لهذا خلال المفاوضات مع «طالبان» أعلن الرئيس «ترامب» الانسحاب من سوريا خلال أسابيع، ومن العراق خلال ٣ سنوات. أي انقلاب أولويات كامل لمواجهة تغير جذري في موازين القوى. ولاشك أن ضغط القوى المحلية («اسرائيل» خصوصاً) لإبقاء القوات، قد غير من شكل وتوقيتات التواجد، لكنه لم يغيّر من جوهر مستقبله. لهذا نشهد إزدياد الدور الإقليمي لسد الفراغ، والسعي لصياغة مستقبل العراق والمنطقة عبر «التطبيع» وحجم التدخلات.

٦- ما يبدو هجوماً هو عملياً دفاعاً عن خارطة قديمة تتهاوى. هنا القانون المركزي لتفسير أحداث عالمنا. والأهم النظر للتطورات الاقتدارية والمجتمعية والميدانية، وليس للبنية الفوقية اساساً، على أهميتها. فهذه لاحقة وليست سابقة.

فتقدم البعض وتراجع آخرون دولياً واقليمياً وعراقياً. فمن تقدم مسترجعاً حقوقه، أو محققاً حقوقاً يستحقها، فسيحميها بكل الوسائل. إلا إن كانت إضافات وتمددات لا يستحقها، تأكل من حقوق غيره. إمّا من تراجع بسبب سياسات ظالمة وطائشة فلن يستسلم بسهولة للأمر الواقع، وسيبتلي بمحاولات بائسة، فيُعجّل عملية «التغيير». كما عند اجتياح «صدام» للكويت للخروج من مأزقه، أو «اسرائيل» باجتياحها للبنان (١٩٨٢) لمعالجة الوجود الفلسطيني، أو «ترامب» في الانسحاب من الاتفاق النووي، واغتيال قادة النصر.

> **المشهد غامض، لأننا أسرى اسقاطات الصور السابقة**

٧- المشهد غامض، لأننا أسرى اسقاطات الصور السابقة التي تغيرت جذرياً على أرض الواقع، وبقيت مترسخة في عقولنا. أو سيل المغالطات، لإعلام مهيمن ومؤسسات مقتدرة تدافع عن خرائط متهاوية، أمام خرائط صاعدة.

كقاعدة، ولها استثناءات، فإن احداثنا، لم ولن تكون احداثاً داخلية مجردة. إنها جزء، وجزء رئيس، من تغير شامل للموازين. لذلك سخونة الأوضاع وتهديداتها. ولذلك المواقف والاصطفافات الحادة.

د.محمد نور الدين :

إردوغان يكرّر لُعبة 2019: استمالة الكرد بتشتيت صفوفهم

مع توالي استطلاعات الرأي التي تُظهر تراجع مكانة «حزب العدالة والتنمية»، سواءً منفرداً أو بالتحالف مع شريكه «الحركة القومية»، يُنوّع رجب طيب إردوغان تكتيكاته، بهدف إعادة تعزيز أوراقه قُبيل الانتخابات الرئاسية المرتقبة صيف ٢٠٢٣. وفي هذا السياق تحديداً، تندرج محاولته المتجدّدة لاستمالة الصوت الكردي، أو على الأقلّ تشتيته من أجل إضعاف دوره في ترجيح كفّة مرشّح على آخر، وهو عيْن ما حاول فعْله عشيّة الانتخابات البلدية عام ٢٠١٩

على الرغم من التحسّن الخجول في سعر صرف الليرة التركية مقابل الدولار، إلاّ أن ذلك لم ينعكس على مزاج الناخبين تجاه الأحزاب السياسية، لا سيما أن الأسعار تشهد ارتفاعاً مطّرداً، وسط ازدياد نسبة التضخّم.

وفي هذا الإطار، أفاد استطلاع مركز أبحاث «آقصوي»

بأن نسبة الأصوات التي قد ينالها، الآن، «حزب العدالة والتنمية» مع شريكه «حزب الحركة القومية» (تحالف الجمهور)، وصلت إلى أدنى مستوى لها، بحيث بلغت ٣٨ في المئة، فيما نال الأوّل بمفرده ٣٠/١ في المئة، بعدما كان ٣١/٢ في المئة الشهر الماضي، وبحدود ٣٥ في المئة في تموز الفائت.

وفي المقابل، ارتفعت نسبة مَن سيصوّت لـ«حزب الشعب الجمهوري»، من ٢٤/١ في المئة في آذار الماضي، إلى ٢٨/٩ في المئة اليوم. وفيما تراجعت أصوات «حزب الحركة القومية»، الذي نال ٧/٩ في المئة، ارتفعت أصوات «الحزب الجيّد»، شريك «الشعب الجمهوري»، إلى ١٣/٦ في المئة. بالتالي، بلغ مجموع أصوات هذا التحالف (الأمّة) ٤٢/٥ في المئة، مقابل ٣٨ في المئة لـ«تحالف الجمهور»، ليَصِل الفرْق بين التحالفَين إلى أعلى مستوى له.

ويَبرز في الاستطلاع، أيضاً، أن «حزب الشعوب الديموقراطي» الكردي، قد نال ١٠/٦ في المئة من الأصوات، بينما حازت الأحزاب الأخرى الصغيرة مجتمعة، أقلّ من عشرة في المئة. ومن هنا، تَظهر أهمّية أصوات «الشعوب الديموقراطي» في ترجيح كفّة الفائز في انتخابات رئاسة الجمهورية، التي ستجرى في مطلع صيف العام المقبل.

وحتى الآن، يقف هذا الحزب في منطقة رمادية، إذ إنه لا يصوّت لرئيس الجمهورية، رجب طيب إردوغان، لكنّه يضع على المعارضة شروطاً في ما خصّ الموافقة على مرشّح مشترك للرئاسة.

في المقابل، يعمل إردوغان على دقّ إسفين بين الكرد أنفسهم، وبينهم وبين «تحالف الأمة»، وهو ما دلّ عليه تصريحه الذي قال فيه إن «الذي في أدرنه سيقدّم حسابه الأكبر لساكن إيمرالي. يظنون أن كلّ شيء الآن وردي. كلاّ، هم بينهم تصفية حسابات. وسوف يباشرون بهذه التصفية».

ويقصد إردوغان بـ«الذي في أدرنه»، الرئيس السابق لـ«حزب الشعوب الديموقراطي»، صلاح الدين ديميرطاش، المعتقَل هناك منذ خمس سنوات؛ أمّا «ساكن إيمرالي»، فهو عبدالله أوجالان، زعيم «حزب العمّال الكردستاني»، المعتقَل منفرداً في سجن في جزيرة إيمرالي، منذ عام ١٩٩٩.

وأضاف إردوغان أن أوجلان «قلقٌ» من تصريحات ديميرطاش ومواقفه. وأثار ذلك الموقف تساؤلات عمّا إذا كان إردوغان بصدد فتْح صفحة جديدة مع أوجالان، أم أن الأمر لا يعدو كونه مناورة في الطريق إلى الانتخابات الرئاسية.

وفي هذا الإطار، تَنقل صحيفة «بركون» عن مسؤولين في «حزب الشعوب الديموقراطي»، قولهم إن إردوغان يحاول تكرار استراتيجيّته التي اتّبعها قبل الانتخابات البلدية عام ٢٠١٩، بزعْمه أنه تسلّم حينها رسالة من أوجالان.

> **انتهاء عملية حل المسألة الكردية أفقد اردوغان الصوت الكردي**

ويَعتبر الباحث، وهاب جوشكون، أن إردوغان «يعمل على استمالة الكرد، وتفريق صفوفهم، بالقول إن الدولة التركية على تواصُل مع أوجلان».

ويضيف أنه «حين يرى ضرورة، سيلجأ إلى نشر ما يمكن أن يكون أدلّة على لقاءات الدولة مع أوجلان».

إلاّ أن جوشكون يرى، من ناحية أخرى، أن «تصريح إردوغان يعكس انزعاج السلطة من كَوْن ديميرطاش هو الرئيس الطبيعي لحزب الشعوب الديموقراطي الكردي، على رغم أن الحزب انتخب رئيساً بدلاً منه لتسيير أموره».

وبناءً على ذلك، يوضح أن رئيس الجمهورية «بدأ باتّباع استراتيجية من شقَّين:

الأوّل، هو ربط نشاط حزب الشعوب الديموقراطي بالإرهاب، ومن ذلك نشر صور للنائبة الكردية، سمرا غوزيل،

في معسكر لمقاتلين من حزب العمال الكردستاني، وسيلي هذا إنزال ملفّات أخرى عن الرّف بهدف إيجاد شرخ بين الحزب الكردي والحزب الجيد».

أمّا الشق الثاني، فهو «إيجاد شرخ بين حزب الشعوب الديموقراطي، والناخب الكردي المتعاطف بالكامل مع أوجلان».

غير أن جوشكون يعتقد أن «هذه مناورة صعبة، ولن يكون لها تأثير على الناخب الكردي»، لافتاً إلى أن «الهوّة بين الناخب الكردي، وحزب العدالة والتنمية، تتّسع أكثر فأكثر». ومن هنا، يخلُص الباحث إلى أنه «كي ينجح إردوغان في خطّته، عليه أن يقوم بتغييرات سياسية»، معتبراً أن «هذا غير ممكن الآن، في ظلّ تحالفه مع حزب الحركة القومية، وفي ظلّ أن مجال حركته ضيّق جدّاً».

وربطاً بما تَقدّم، يرى بعض المتابعين أن انتهاء عملية حلّ المسألة الكردية، واعتقال ديميرطاش، أفقدا «العدالة والتنمية» أيّ إمكانية لكسب الصوت الكردي من جديد. ويَعتقد هؤلاء أن «تصريحات الرئيس عن تصفية حساب داخل حزب الشعوب الديموقراطي، قد تكون نتيجة تقارير استخبارية قرأها»، مذكّرين بأن «أوجلان يحمّل ديميرطاش مسؤولية وصول المحادثات مع الدولة، إلى طريق مسدود».

في غضون ذلك، أثارت تصريحات إردوغان انتقادات المعارضة؛ إذ اتّهم زعيم «حزب الشعب الجمهوري»، كمال كيليتشدار أوغلو، رئيس الجمهورية بأنه «تحوَّل إلى ساعي بريد بين إيمرالي والآخرين. ويحاول أن يطلب من إيمرالي المَدد لينصب الأفخاخ». وأشار إلى أن «هذا ما فعله إردوغان عشية الانتخابات البلدية، إذ أرسل أحد الأكاديميين إلى أوجالان، على أمل أن يكسب أصواتاً كردية، كما بثّ ذلك مباشرة على شاشة تلفزيون الدولة». من جهته، رأى مدّعي عام الجمهورية المتقاعد، نادي تورك أصلان، في تصريحات إردوغان، إنكاراً لواقع أن تركيا دولة قانون. وتساءل: «كيف يمكن أن يُقال إن رئيساً سابقاً لحزب (ديميرطاش)، سوف يقدّم الحساب لزعيم منظّمة إرهابية معتقل (أوجالان)؟»، مجيباً على ذلك بالقول إنه «في دولة قانون، يحاسِب الأفراد الآخرين أمام القضاء. أمّا إردوغان فيعطي، بتصريحاته، مشروعيّة لشخص محكوم ورئيس لمنظمة إرهابية».

بدوره، قدّر الباحث رها رهاوي أوغلو، من «معهد الأبحاث الاجتماعية والسياسية»، أن «كلام إردوغان ليس مرتبطاً بعملية حلّ المسألة الكردية، بل بتراجُع أصوات حزب العدالة والتنمية»، مضيفاً أنه «لو أن ديميرطاش مسؤول عن فشل العملية السياسية، لكان إردوغان استمرّ مع الآخرين».

> **إردوغان ربما يريد من هذا التصريح، إرسال رسالة إلى الرأي العام الكردي**

واعتبر رهاوي أوغلو أن «إردوغان ربّما يريد من هذا التصريح، إرسال رسالة إلى الرأي العام الكردي، والحطّ من شأن ديميرطاش في عيون أوجلان، وإضعاف دوره داخل حزب الشعوب الديموقراطي». وقال: «لو افترضنا أن إردوغان قال إنه يريد إقامة علاقة مع أوجالان، وتنحية ديميرطاش جانباً، فلن يكون مقنعاً للجمهور الكردي بما فيه الكفاية»، لافتاً إلى أن «٧٠ في المئة من ناخبي حزب الشعوب الديموقراطي، يقولون إنهم ذاهبون إلى الانتخابات المقبلة بهدف واحد، وهو إخراج إردوغان من السلطة». وخلُص أوغلو إلى أن «إردوغان سيخسر، بهذا التصريح، جزءاً من الأصوات القومية التي معه».

*صحيفة «الاخبار» اللبنانية

إردوغان: لانحترم قرار مجلس أوروبا حول قضية كافالا

أنقرة: سعيد عبد الرازق:رفض الرئيس التركي رجب طيب إردوغان قرار مجلس أوروبا إحالة قضية احتجاز رجل الأعمال الناشط البارز في مجال الحقوق المدنية عثمان كافالا إلى محكمة حقوق الإنسان الأوروبية في إجراء تأديبي يتخذه للمرة الثانية في تاريخه.

وقال إن أنقرة لن تحترم مجلس أوروبا ما لم يحترم محاكمها. وأعلن مجلس أوروبا، ، إطلاق إجراء تأديبي بحق تركيا، قد ينتهي بتعليق عضويتها بالمجلس، على خلفية عدم تنفيذ قرار المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان الصادر في ٢٠١٩ بالإفراج الفوري عن كافالا، المحتجز على ذمة اتهامات بالسعي إلى زعزعة استقرار تركيا، ودعم محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في ١٥ يوليو (تموز) ٢٠١٦، والتجسس.

وقال المجلس الأوروبي، في بيان (الخميس)، إن لجنته أحالت القضية إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان لتحديد ما إذا كانت تركيا قد أخفقت في الوفاء بالتزامها بتنفيذ حكم المحكمة تماشياً مع الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان.

وتعد الإحالة إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان الخطوة التالية في «دعاوى تتعلق بتجاوزات» يمكن أن تؤدي إلى تعليق عضوية تركيا في المجلس الأوروبي، وهي عضو مؤسس فيه. وسبق للمجلس أن طبق هذه العقوبة للمرة الأولى في تاريخه عام ٢٠١٧ ضد أذربيجان في قضية مشابهة لقضية كافالا تتعلق برفضها إطلاق سراح المعارض إيلغار مامادوف. وقال المجلس، في بيانه: «وجدت اللجنة أن عدم إفراج تركيا الفوري عن كافالا يعني رفضها الالتزام بالحكم النهائي للمحكمة في قضيته».

وقال إردوغان، إن «تركيا لن تعترف بمن لا يعترفون بمحاكمها... ما قالته المحكمة الأوروبية لحقوق

الإنسان، وما يقوله مجلس أوروبا، لا يهمنا كثيراً لأننا نتوقع احترام محاكمنا»، مضيفاً: «لمن لا يظهرون هذا الاحترام... اعذرونا لكننا لن نحترمكم أيضاً».

وبموجب قوانين مجلس أوروبا، ستعود القضية إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان التي ستنظر فيما إذا كانت تركيا قد امتثلت لقرار ٢٠١٩، وقد يستدعي القرار الجديد تحركاً من اللجنة الوزارية للمجلس، يشمل تعليق حق تركيا في التصويت، وصولاً إلى إمكان طردها من عضويته بموجب المادة الثامنة من نظامه الأساسي.

ويتصاعد القلق من جانب الغرب حيال انتهاكات حقوق الإنسان في تركيا، خصوصاً بعد محاولة الانقلاب ١٦ الفاشلة ضد إردوغان، الذي استهدف مراراً كافالا بشكل شخصي في خطاباته، ووصفه بأنه «سورس تركيا الأحمر» في إشارة إلى علاقة مؤسسة «الأناضول الثقافية»، التي أسسها وكان يديرها كافالا مع منظمة المجتمع المفتوح التي أسسها رجل الأعمال الامريكي من أصل مجري جورج سورس، للدفاع عن الديمقراطية.

> **يتصاعد القلق من جانب الغرب حيال انتهاكات حقوق الإنسان في تركيا**

ورحب مدير برنامج أوروبا لدى منظمة العفو الدولية، نيلز موينيكس، بخطوة مجلس أوروبا، واعتبرها «قرارا تاريخيا».

وقال إن «تركيا في قفص الاتهام ليس فقط لرفضها الإفراج عن مدافع بارز عن حقوق الإنسان من اعتقال تعسفي، بل أيضاً للإخفاق الكبير لنظامها القضائي الذي تجسده قضية كافالا».

رفع الحصانة عن نائبة حزب الشعوب الديمقراطية

بالتوازي، قررت لجنة تابعة للبرلمان التركي، بأغلبية الأصوات، رفع الحصانة عن نائبة حزب الشعوب الديمقراطية، المؤيد للكرد، سمرا جوزال، بعد اتهامها بدعم الإرهاب، بعد انتشار صورة لها مؤخراً في معسكر لحزب العمال الكردستاني، المصنف في تركيا «تنظيماً إرهابياً»، مع فولكان بورا، الذي قتل في عملية جوية نفذها الجيش التركي في ريف أديامان (جنوب) عام ٢٠١٧، قبل أن يتهمها نواب العدالة والتنمية في البرلمان بدعم الإرهاب.

في السياق ذاته، أكد رئيس حزب «الديمقراطية والتقدم» المعارض نائب رئيس الوزراء الأسبق، علي باباجان، أنه لا يوجد شيء في تركيا يمكن إصلاحه في ظل وجود حكومة إردوغان الحالية، قائلاً: «تصدرت تركيا عدد القضايا المرفوعة ضدها في المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، ما يهدد قبولنا في الاتحاد الأوروبي... كانت تركيا عضواً كامل العضوية في مجلس أوروبا، ما كان ينبغي أن نصل إلى الوضع الحالي».

وأضاف باباجان: «تركيزنا الآن على فترة ما بعد الانتخابات، المقررة في صيف ٢٠٢٣، فالعديد من القادة يفوزون في الانتخابات ويخسرون البلاد، علينا أن نفوز بالبلد أيضاً... حزبنا يعمل على القضية الكردية، ذهب إردوغان إلى ديار بكر العام الماضي وقال: (أنا أقف بجانبكم)، ثم عاد إلى أنقرة دون أي قرار».

الباحث سونر جاغابتاي:

تركيا وواشنطن واحتمالات الغزو الروسي لاوكرانيا

مع تزايد المخاوف بشأن الغزو الروسي المحتمل لأوكرانيا، يتساءل الكثير من المراقبين عن كيفية رد تركيا على الحرب بين جارتيها في البحر الأسود. وعلى وجه الخصوص، هل ستدعم أنقرة المساعي التي تقودها الولايات المتحدة للدفاع عن سيادة كييف؟

من جهة، تحرص تركيا على الحفاظ على توازن القوى في ساحل البحر الأسود. كما تعارض ضمّ روسيا لشبه جزيرة القرم في عام ٢٠١٤، ويُعزى ذلك جزئياً إلى تعاطفها مع مجتمع التتار الأتراك الأصليين. وإلى جانب التعاون الدفاعي المتزايد بين تركيا وأوكرانيا، يبدو أن هذه العوامل تبشر بالخير بالنسبة لدعم أنقرة لواشنطن في حال نشوب حرب.

ومن جهة أخرى، تنتهج تركيا سياسة راسخة في تجنب النزاع المباشر مع أقوى جار عسكري لها، علماً بأن مستوى الانسجام والتعاون الدبلوماسي بين الرئيسين رجب طيب أردوغان وفلاديمير بوتين قد ازداد بشكل ملحوظ منذ محاولة الانقلاب في تركيا عام ٢٠١٦. وبالتالي، في حين قد تقدم أنقرة مساعدة سرية لأوكرانيا إذا اندلعت الحرب، إلا أنه من غير المرجح أن تضاهي الدعم العلني الكبير الذي أبدته بريطانيا وبولندا وحكومات رئيسية أخرى لأي تحالف محتمل بقيادة الولايات المتحدة.

ميزان البحر الأسود

تُعتبر روسيا الخصم التاريخي لتركيا، ولطالما كانت نظرة أنقرة إلى جارتها الشمالية مليئة بالخوف. وفي حقبة الحرب الباردة، لعب التهديد باتخاذ روسيا خطوات عسكرية دوراً رئيسياً في إقناع تركيا بالإنضمام إلى حلف «الناتو» عام ١٩٥٢ وتدريجياً إقامة علاقة ثنائية وطيدة مع الولايات المتحدة.

وقد جعلت هذه المخاوف البحر الأسود مصدر قلق خاص بالنسبة لتركيا. وفي هذا السياق، جعلت «اتفاقية مونترو»

من البحر منطقة محدودة الوصول في عام ١٩٣٦، ولا تزال بنودها توجّه رؤية أنقرة الاستراتيجية للروابط مع موسكو وكييف بعد ما يقرب من قرن على إبرامها.

يُذكر أن الممر البحري الوحيد إلى البحر الأسود هو عبر «مضيق البوسفور» في اسطنبول. وتمنح «اتفاقية مونترو» حرية الوصول البحري إلى الدول الساحلية فقط، وتُمنع الدول غير الساحلية من الاحتفاظ بوجود بحري دائم في البحر. وبالإضافة إلى هذه المهلة الزمنية، تواجه القوات البحرية غير الساحلية قيوداً على نوع السفن الحربية التي يمكنها إرسالها عبر المضيق وحمولتها (على سبيل المثال، يتدنى الوزن المسموح به لبعض الدول الأجنبية إلى ١٥ ألف طن، مما يقيّد وجودها البحري المحتمل إلى سفينتي سطح أو ثلاث على الأكثر).

ومن الناحية النظرية، تتشارك جميع الدول الساحلية الست البحر الأسود عسكرياً. ومع ذلك، فإن حجم الأساطيل البحرية في أربع من هذه الدول - بلغاريا وجورجيا ورومانيا وأوكرانيا - صغير نسبياً (على سبيل المثال، في حالة تبليسي، معظم هذه القوات مؤلفة من سفن خفر السواحل). ومن ثم، يُعتبر البحر الأسود فعلياً ملكية بحرية مشتركة بين تركيا وروسيا. ومنذ نهاية الحرب الباردة، توددت أنقرة إلى الدول الساحلية الأخرى بشكل مكثف لبناء نفوذها في وجه القدرة العسكرية لموسكو.

وقد تحسنت الروابط التركية مع أوكرانيا بشكل خاص وإلى حدّ كبير في عهد أردوغان. فقد عزّزت الدولتان نشاطهما التجاري في السنوات الأخيرة وأطلقتا نظام سفر بدون جوازات وتأشيرات دخول لرعاياهما. كما يسير التعاون العسكري في كلا الاتجاهين. فقد اشترت أوكرانيا طائرات مسيرة تركية واستخدمتها ضد الانفصاليين المدعومين من موسكو في منطقة دونباس. فضلاً عن ذلك، وقّعت الشركة الرائدة في صناعة الطائرات المسيرة في تركيا، «بايكار»، مؤخراً اتفاقاً ستقدّم بموجبه شركة «موتور سيش» الأوكرانية قطعاً أساسياً لمحركات الطائرات المسيرة التركية من الجيل الثالث «آقنجي».

عامل القرم

حتى أواخر القرن الثامن عشر، كانت القرم جزءاً من الإمبراطورية العثمانية - وبشكل أكثر تحديداً كانت تابعة للكومونويلث الخاضع لإدارة ولاية تركية تدعى «خانية القرم». ولكن في عام ١٧٨٣، ضمّت الإمبراطورية الروسية المنطقة وأنشأت أسطولها في البحر الأسود في ميناء المياه العميقة سيفاستوبول. ومنذ ذلك الحين، اعتبرت شبه جزيرة القرم بمثابة منفذ حيوي للبحار الدافئة.

وعلى مر السنين، أرسل القياصرة العديد من الروس إلى شبه الجزيرة لترسيخ حكمهم، والانخراط في الاضطهاد الديني والسياسي للتتار لإجبارهم على الهجرة بأعداد كبيرة. ومع ذلك، بقي التتار يشكلون ٣٩ في المائة من سكان القرم عند بداية الحرب العالمية الثانية. وبعد الحرب، عزّز جوزيف ستالين الصبغة الروسية في المنطقة من خلال إبعاد السكان التتار وغيرهم من المجتمعات ودفعهم نحو الداخل السوفيتي بأعداد كبيرة، زاعماً أنهم تعاونوا مع ألمانيا النازية.

وفي أعقاب موت ستالين، تمّ ترحيل بعض هذه الجماعات المشردة في النهاية إلى أوطانها في الخارج. ومع ذلك، لم يُسمح للتتار بالعودة إلى القرم، مما يؤكّد الأهمية الاستراتيجية لشبه الجزيرة بالنسبة لموسكو.

وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي، نجح أخيراً بعض التتار المطرودين في العودة إلى القرم. وفي أحدث إحصاء سكاني رسمي أجرته أوكرانيا - يعود إلى عام ٢٠٠١ - شكّل التتار حوالي ١١ بالمائة من سكان شبه الجزيرة.

واليوم، يعارض معظم التتار في القرم بشدة عودة الحكم الروسي، ويشارك في هذا الشعور الجالية الكبيرة من تتار القرم المنتشرة في تركيا والتي يقدر عددها بالملايين. وبالتالي، فإن فرص قبول أنقرة رسمياً بضم الجزيرة إلى روسيا

ضئيلة، بغض النظر عن مبادرة بوتين الموسعة على الصعيدين الدبلوماسي والأمني تجاه أردوغان منذ محاولة الانقلاب الفاشلة عام ٢٠١٦. وربما يكونا الرئيسين قد توصلا إلى اتفاقات مهمة (وإن كانت بسيطة) لتَشارك السلطة في سوريا وليبيا وجنوب القوقاز وأماكن أخرى، لكن شبه جزيرة القرم تبدو وحشاً سياسياً مختلفاً نظراً لمواقف تركيا من أوكرانيا والتتار وساحل البحر الأسود.

حسابات أردوغان وبوتين

بغض النظر عن المخاوف المحيطة بشبه جزيرة القرم، سيبقى أردوغان حذراً في ردود فعله على تحركات بوتين بشأن أوكرانيا، ومن المرجح أن يبتعد عن أي إجراءات قد يُنظر إليها على أنها تتحدى علانية وعسكرية لسياسة روسيا. وينبع هذا الحذر جزئياً من التحديات المتعددة التي يواجهها أردوغان في الداخل. فالاقتصاد التركي يعاني صعوبات بسبب جائحة فيروس كورونا وسوء الإدارة المالية للحكومة. وعلى الصعيد السياسي، تتراجع قاعدة دعم أردوغان بعد عقدين من الهيمنة، بينما تزداد المعارضة. علاوةً على ذلك، أدّت الصراعات المذكورة أعلاه في سوريا وليبيا وجنوب القوقاز إلى جعل أنقرة معرضة بشكل متزايد لتقلبات الكرملين.

وبالفعل، يتمتع بوتين بعدد من العوامل المساعدة الفعالة التي يمكنه استخدامها ضد أردوغان على الفور إذا اتبعت أنقرة سياسة تقدمية تجاه أوكرانيا. على سبيل المثال، بإمكانه فرض مقاطعة سياحية؛ فلطالما كان الروس يشكلون جزءاً كبيراً من السياح في تركيا قبل الجائحة، وأردوغان بحاجة إلى موسم سياحي قوي هذا الصيف لمساعدة الاقتصاد على الانتعاش. ويمكن للعقوبات التجارية الروسية أن تعرقل انتعاش تركيا أيضاً، مما ينهي بشكل أساسي احتمالات فوز أردوغان بالانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٣.

وعلى صعيد آخر، بإمكان بوتين منح نظام الأسد السوري الضوء الأخضر لمهاجمة معقل المتمردين في محافظة إدلب، الأمر الذي قد يهدّد بتدفق ٢-٣ ملايين لاجئ آخر عبر الحدود إلى تركيا، التي تستضيف أساساً ما يقرب من ٤ ملايين سوري. ونظراً إلى ازدياد المشاكل الاقتصادية وتنامي المشاعر المعادية للاجئين في تركيا، لن يتمكن أردوغان من تجاوز الصعوبات الاجتماعية والسياسية الناتجة عن تدفق جماعي آخر للاجئين. كما بإمكان الرئيس الروسي عرقلة الاتفاقات الهشة لوقف إطلاق النار بين الحلفاء الروس والأتراك في ليبيا وجنوب القوقاز، مقوّضاً بذلك الصورة التي كوّنها أردوغان لنفسه محلياً كوسيط قوة عالمي.

التداعيات السياسية على واشنطن

إذا غزت روسيا أوكرانيا، فمن غير المرجح أن تكون تركيا في طليعة أي تحالف دولي لصدها. لكن عند أخذ آراء أنقرة في الاعتبار بشأن ميزان القوى في البحر الأسود، يمكن لواشنطن أن تتوقع من أردوغان توفير مساعدة عسكرية وراء الكواليس وغيرها من أشكال الدعم إلى كييف.

ويبدو أن أكثر نقاط الضعف المباشرة لأنقرة أمام الضغط الروسي هي تدفقات اللاجئين المحتملة من إدلب. وإذا وفرت واشنطن وحلفاؤها الأوروبيون ضمانات حاسمة بأنهم سيقاومون أي اعتداء شامل ينفذه نظام الأسد ضد هذه المحافظة، فمن المرجح أن توسع تركيا دعمها لجهودهم لمواجهة العدوان الروسي على أوكرانيا.

*سونر جاغابتاي هو زميل «باير فاميلي» ومؤلف كتاب «سلطان في الخريف: أردوغان يواجه قوات تركيا التي لا يمكن احتوائها».

*معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى

القائد العام لقوات سوريا الديمقراطي :

نجحنا في ضرب داعش في الصميم وليرقد الشهداء الـ 121 بسلام

قال القائد العام لقوات سوريا الديمقراطي "ليرقد الشهداء الـ ١٢١، الذين استشهدوا في هجوم داعش على الحسكة بسلام، فقد نجحنا في ضرب داعش في الصميم مجدداً".

وجاء ذلك عبر تغريدة نشرها القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي، على حسابه في تويتر علق فيها على عملية مقتل زعيم مرتزقة داعش القريشي، وقال: "نشكر الشعب الأمريكي على دعمه المتواصل والرئيس الأمريكي على الضربة الأخيرة في إدلب، والتي قضت على زعيم تنظيم داعش القريشي".

وأضاف القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي: "من خلال شراكتنا القوية، نجحنا في ضرب داعش في الصميم مجددا، وليرقد الشهداء ١٢١، الذين استشهدوا في هجوم تنظيم داعش على الحسكة بسلام".

شاناز إبراهيم احمد:

شهداء الحسكة هم شهداء الإنسانية

ROJNEWS

أقامت ممثلية الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا في مقرها في جنوب كردستان مراسيم تأبين لشهداء مقاومة "مطرقة الشعوب" ضد مرتزقة داعش في سجن الصناعة.

وفي هذا السياق قامت عضو الهيئة العاملة في المكتب السياسي لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني (YNK)، شاناز إبراهيم أحمد، صباحاً بزيارة مراسيم تأبين ١٢١ شهيداً ارتقوا في مقاومة "مطرقة الشعوب" في مقر ممثلية الإدارة الذاتية لشمال شرق سوريا في مدينة السليمانية بجنوب كردستان.

وتم استقبال شاناز أحمد والوفد المرافق لها من قبل ممثلة الادارة الذاتية في جنوب كردستان، نورشان حسن بحفاوة، تم استقبالهم في الغرفة الخاصة بالمراسيم والمحاطة بصور شهداء مقاومة مطرقة الشعوب، فيما تم إشعال الشموع ونشر الورود على الطاولة في غرفة المراسيم.

وتقدمت شاناز أحمد بمواساتها لأهالي الشهداء ودعمها لمقاومة روجافا، وتحدثت بعد إنهاء المراسيم موضحةً أن هؤلاء الشهداء هم شهداء الإنسانية، وقالت: "لـولا هـؤلاء الشهداء لانتصرت خطط داعـش وأعـداء الإنسانية، آمل أن يكون هذه نهاية مآسي الكرد جميعاً، يجب على قادة الكرد الحذر جيداً من هذه المسألة".

كما وتحدثت شاناز أحمد عن هجمات الدولة التركية على شنكال ومخمور وروجافا، وقالت: "أنا حزينة جداً. لدى أعداء الكرد خطط ومشاريع لإنهاء الكرد والقضاء عليهم، للأسف لا يملك قادة الكرد مشروعاً، أدين و استنكر كل هجوم واعتداء على كل فرد من الشعب الكردي."

وتحدثت ممثلة الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا في جنوب كردستان، نورشان حسين موضحةً أنهم قد أعدوا مراسيم لشهداء الحسكة وقالت "على الجميع أن يكون وفياً للشهداء لأنهم شهداء الإنسانية والعالم أجمع".

خطاب بايدن الأخير يؤكد دعم الإدارة الأمريكية المبدئي لـ قَسَدْ

أوضح "ديفيد بولوك" المسؤول السابق في الخارجية الامريكية بأن الرئيس الامريكي (جو بايدن) أراد من خلال ذكره لقوات سوريا الديمقراطية عدة مرات في خطابه الأخير توجيه رسالة لها, مشيراً إلى أنه ردّ مبطن على اتهامات قيادات قسد للتحالف الدولي وواشنطن بفتح أجواء شمال وشرق سوريا أمام تركيا.

وقال بولوك:بايدن أراد أن يؤكد لقسد موقف إدارته المبدئي من دعمهم وحماية المناطق الخاضعة لسيطرتهم، إلا أن بعض الأشياء التي تحدث تكون خارج قدرة الولايات المتحدة على وقفها أو السيطرة عليها.

وأوضح بولوك بأنه لا يعتقد أن إدارة بايدن ستسمح لتركيا بشن هجوم واسع النطاق على شمال وشرق سوريا, وأن تركيا تتجه في الوقت الحالي نحو المصالحات ومد جسور الدبلوماسية مع الإمارات والسعودية وحكومة إقليم كردستان العراق ولكن ليس مع كرد سوريا أو كرد تركيا بعد.

ووصف بولوك مقتل زعيم تنظيم داعش بأنه حدث هام يذكّر صناع القرار في واشنطن بخطورة الوضع على الأرض في المنطقة, واستمرار تنظيم داعش بمحاولات إحياء وجوده, مؤكداً بأن ذلك سيدفع واشنطن لتعزيز وجودها واهتمامها في سوريا والعراق، لاسيما أن مقتل زعيم داعش جاء بعد هجمات واسعة النطاق شنّها التنظيم المتطرّف في الحسكة ومناطق من العراق.

صالح مسلم: يقولون لنا « نحن حزينون جدًا»

Pydrojava

قال عضو هيئة الرئاسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) صالح مسلم إن قرار الهجمات على مناطق شمال وشرق سوريا وكذلك شنكال ومخمور اتخذ خلال اجتماع أستانا، ودعا شعوب المنطقة إلى تعزيز قوتها وأن لا خيار أمام شعوب المنطقة سوى المقاومة.

جاء ذلك خلال حديثه لوكالة هاوار حول الهجمات الأخيرة للعدوان التركي على مناطق شمال وشرق سوريا وشنكال ومخمور.

وتحدث مسلم قائلاً: " كان المخطط واسعاً وشاملاً يهدف إلى احتلال روج آفاي كردستان والقرار اتخذ بالقضاء على الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا في اجتماع أستانا. فرضوا الحصار على المنطقة حيث قامت الدولة التركية وحكومة دمشق بإغلاق المعابر والمنافذ الحدودية بشكل متزامن. وأخيراً تم تفعيل واستخدام داعش. داعش جزء من جيش الدولة التركية. فشلت كل خططهم. بسبب هذا الفشل أصيبت الدولة التركية بالجنون. هذا الذئب الدموي يهاجم في كل مكان. هذا الذئب أصبح جريحاً بسبب هزيمة داعش. قد يكون الهجوم على شنكال ومخمور وديرك بداية خطة ما. العديد من خططهم باءت بالفشل ولكننا لا نعرف ما هي خططهم التالية ".

وانتقد صالح مسلم، موقف حكومة جنوب كردستان وحكومة العراق، وقال إنهما تهينان كرامة الإقليم.

وحول بيانات التنديد التي تصدرها هذه الحكومات قال مسلم إن هذه البيانات لا تكفي لوضع حد للهجمات، وأضاف : "الحكومة العراقية طوقت مخيم مخمور بالأسلاك، حتى تمنع الناس من الهرب من الهجمات. كل هذه الإجراءات تحدث بناء على مطالب الأتراك. لهذه الدرجة استسلموا للأتراك وأصبحوا عبيداً".

الهدف هو القضاء على شنكال والإيزيديين. قبل فترة زار خلوصي آكار منطقة الحدود العراقية السورية. وزار الكاظمي أيضاً شنكال. زار خلوصي آكار الحدود العراقية السورية في إطار خطة الهجوم على الحسكة. كان بانتظار المعلومات من أجل اتخاذ تدابير معينة. وكما جاء أردوغان إلى كوباني وقال "ستسقط كوباني" خلوصي آكار أيضاً سار على نفس النهج. وللكاظمي أيضاً يد في هذه الهجمات".

وبين صالح مسلم، إلى أن جميع دول العالم أصبحت مدينة لشعوب المنطقة بعد هزيمة داعش.

ودعا صالح مسلم دول العالم إلى "الإيفاء بديونها" ، وتابع قائلاً: "لقد دافعنا عنهم بدمائنا. تطغى مظاهر الحزن على جميع منازل شمال وشرق سوريا. وهبنا ١٢١ شهيداً. لقد تعرضنا للقمع عبر التاريخ، وحتى اليوم ما زال عدونا يهاجمنا بوحشية بتقنيات الناتو.

يقولون لنا " نحن حزينون جدًا." حزنك هذا لا يكفينا. لو كان حزنهم مفيداً في منع الظالم من التمادي بظلمه لكان يمكن القبول به. لا خيار أمامنا سوى المقاومة. لأننا ندافع عن أنفسنا، لم نهاجم أحداً. نحن بحاجة لتقوية أنفسنا أكثر. الهجمات ستستمر بالتأكيد. كما لن تتوقف الحرب الخاصة. ما دامت فاشية الدولة التركية في السلطة، سيستمر هذا الهجوم. لأنهم يعلقون وجودهم بالقضاء على الكرد في الشرق الأوسط".

حسين دلف:

قوات سوريا الديمقراطية.. القدوة للجميع

ترتكز الاحترافية العسكرية على مبادئ أساسية عدة، وهي خضوع الجيش للسلطة المدنية الديمقراطية، والولاء للمجتمع، والمحافظة، والالتزام بالمبادئ، والقيم الاجتماعية، والثقافة الأخلاقية، ويتم تكريس هذه المبادئ في القيم، التي تميّز تصرفات الجندي المحترف، مثل: الانضباط، والنزاهة، والشرف، والالتزام، والخدمة، والتضحية، والواجب.

المؤسسة العسكرية في شمال وشرق سوريا أثبتت، وتثبت للعالم في أي حملة تقوم بها، أنها أكثر قوة عسكرية في المنطقة محافظة على القيم، والمبادئ، والثقافة الأخلاقية للشعوب المنضوية تحت مظلتها السياسية، في مجلس سوريا الديمقراطية "مسد"، وأنها هي الضامن الرئيسي؛ لتحويل المجتمع إلى مجتمع حرّ ديمقراطيّ، مبنيّ على أسس الأخوة، والحرية والديمقراطية، الهادفة إلى العيش بسلام، بعيدا عن الصراعات، والحروب الطائفية والعرقية، وإن قوات سوريا الديمقراطية، ومن

> البندقية التي إذا لم تكن مدعومة بقلم قوي سوف تعطب

خلال التضحيات، والبطولات، التي قدمتها تثبت أن إرادة الإنسان، وإيمانه بالسلام، وبالخير، وبالمحبة، هي التي سوف تنتصر دائما، وخير دليل على ذلك، الانتصارات، التي تحققها هذه القوات، التي جمعت بين مكونات الشعب السوري كافة، تحت راية واحدة، راية النور، والسلام في سبيل القضاء على الإرهاب.

فقبل تأسيس قوات سوريا الديمقراطية، تم تشكيل وحدات حماية الشعب YPG، ووحدات حماية المرأة YPJ، وقوات الأمن الداخلي ASAYIŞ، والتي قاومت الإرهاب، ومنعته من التوغل في شمال وشرق سوريا، وكسرت شوكته في كوباني، التي كانت نقطة البداية للقضاء على ما سميّ "دولة الخلافة"، ففي كوباني سطّرت وحدات حماية الشعب، ووحدات حماية المرأة ملاحم بطولية في التضحية، والمقاومة حتى تمّ تحرير كوباني، وإخراج مرتزقة داعش من المدينة وتحريرها بالكامل.

مقاومة كوباني كانت المنعطف الأهم، والمعركة الأكثر تأثيرا في سوريا، نظرا لقوة مرتزقة داعش، وعدده، وعدته العسكرية الضخمة، مقارنة بعدد وعتاد وحدات حماية الشعب، فبعد الوحشية التي أظهرها مرتزقة داعش في شنكال، والتي تحول اسمها إلى مصدر رعب للجميع، بسبب همجية داعش، وتفننها بالقتل والترهيب بحق المدنيين، فكوباني كانت أهم نقطة تركز عليها "دولة الخلافة" المزعومة، لما تمثله من أهمية في ربط مناطق نفوذها، التي استولت عليها في سوريا.

وبعد دحر داعش، وتشكيل قوات سوريا الديمقراطية، التي كانت وحدات حماية الشعب، وحماية المرأة هي نواتها، استطاعت هذه القوات تحرير مدينة الرقة، عاصمة الخلاقة الداعشية المزعومة، وتحرير مناطق شمال وشرق سوريا كافة، من براثن مرتزقة داعش، وأسر الآلاف من المرتزقة الإرهابين، وزجّهم في السجون إلى أن يتم تسليمهم إلى بلدانهم الأصلية ومحاكمتهم، وكذلك إيواء عوائل مرتزقة داعش في مخيم الهول، وتقديم الخدمات المعيشية وعدم استغلالهم.

وإن قـوات سوريا الديمقراطية على الرغم مما تتعرض له من هجمات إرهابية، من قبل مرتزقة داعش، والمجموعات المرتزقة التابعة لتركيا، والقصف المستمر من الطائرات التركية، غير أنها لم تتخلَّ يوما عن مبادئها، وعن الأخلاق، والروح الإنسانية في تعاملها مع الأسرى، ففي آخر فصول مرتزقة داعش، والاستعصاء، الذي تم داخل السجن، ومحاولة الخلايا الإرهابية في مهاجمة السجن، وتحرير السجناء، قدمت قوات سوريا الديمقراطية درساً للعالم أجمع في حسن التنظيم، والمقاومة، والمحافظة على أرواح العدد الأكبر من السجناء، وعدم التنكيل بهم كما تفعل المجموعات المرتزقة في المناطق، التي تحتلها مثل عفرين، وسري كانيه، وكري سبي، فـ"قسد" ما زالت تؤمن، وتحافظ على مبادئ وقيم وأخلاق الحرب النظيفة البعيدة عن القتل والتشريد، والترهيب.

إن شخصية المقاتل الكردي، وتضحيته اكسبته

> شخصية المقاتل الكردي، وتضحيته اكسبته احترام العالم وثقته

احترام العالم وثقته، ووصلت صوت رصاصة الكرد في صدر الإرهـاب إلى العالم كله، وجعلت شعوب العالم كلها، تقف متعاطفة وداعمة لها، وكسبت دعم وتحالف القوى العالمية معها، فالعالم كله وجد أخيراً شخصية المحارب النبيل المحافظ على مبادئ، وقيم وأخلاق الحرب بشخصية المقاتل الكردي، وأخوته في قوات سوريا الديمقراطية من العرب، والسريان، والآشور، والتركمان، وما الأمن والأمان الذي نعيشهما الآن في شمال وشرق سوريا، إنما هما بفضل تضحيات، وبطولات القوات العسكرية لأبناء شمال وشرق سوريا، فعند كل معركة نجد الدعم والمساندة من أفراد الشعب للمؤسسة العسكرية، رجال ونساء، وما شاهدناه في الحسكة مؤخراً من خروج نساء المدينة، وحملهنّ للسلاح للمحافظة على الأمن خير مثال على ذلك.

إن سبب وقوف الشعب، واتفاقه بالإجماع مع قوات سوريا الديمقراطية، التي أجبرت حتى الأعـداء على احترامها، ما هو إلا دليل على تنظيم، وإيمان هذه القوات بمشروعها، الذي تقدمه للشعب السوري في سبيل إنهاء الحرب، والعودة الي سوريا خالية من الحرب، ويسودها السلام.

فإن أي مؤسسة عسكرية كانت، أم مدنية، لا نستطيع الحكم عليها بالكمال المطلق، لكن في شمال وشرق سوريا، فإن المؤسسة العسكرية هي الأقرب للكمال، والتي كسبت ثقة الشعب كله بجميع مكوناته، لذلك على جميع المؤسسات الأخرى في شمال وشرق سوريا الاقتداء بها وتنظيم نفسها، والتضحية من خلال تقديم الخدمات للشعب، إن أي نجاح عسكري، وأي بطولة وانتصار عسكري، إن لم يقابله نجاح مماثل في المؤسسات المدنية، فإنه مع مرور الزمن سوف تفقد هذه الانتصارات الكثير من بريقها، لذلك بعد القضاء على الإرهـاب، فإن المهمة الأصعب والتحدي الأكبر، يكونان أمام المؤسسات المدنية، وخاصة البلديات، فمهامها المثالية في التنظيم تكمن في تقديم الخدمات، وتوفير سبل العيش الكريم للشعب، والقضاء على البطالة، وتوفير فرص العمل، والخدمات الأساسية، ودعم التعليم، ومحاربة الفساد والفاسدين ومحاسبتهم، فمعركة القضاء على الفساد، والمخربين داخل المؤسسات المدنية، لا تقل قيمة وأهمية عن أي معركة عسكرية.

فكما أننا نملك سواعد قوية وبندقية قوية، فمن الواجب علينا، واحتراما لدماء شهدائنا أن تكون أيدينا وأقلامنا نظيفة، فإن أي أمة إن لم تكن قوة القلم، والبندقية بها واحدة، وبنفس القوة والمكانة، فإنها سوف تزول، فالبندقية التي إذا لم تكن مدعومة بقلم قوي، فسوف تُعْطَبُ.

لذلك من الواجب علينا جميعا، وجميع مؤسسات المجتمع المدني الوفاء لقواتنا، ولأرواح شهدائنا.

*صحيفة «Ronahi» »

اوكرانيا و صراع الاقطاب

أوكرانيا تدعو الغرب إلى الحفاظ على الهدوء

*فورين بوليسي

مع استمرار الحشد العسكري الروسي بالقرب من الحدود الأوكرانية، يحذّر المسؤولون الأميركيون من حصول هجوم روسي «وشيك» ضد أوكرانيا، لكن يستعمل المسؤولون الأوكرانيون نبرة مختلفة بالكامل لمنع انتشار الهلع وحماية اقتصاد البلد الناشئ.

تكلم الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمام الصحافيين يوم الجمعة الماضي، فعبّر عن خيبته بالقادة الأجانب لأنهم يحذرون من حصول هجوم روسي في أي لحظة، مما يعني نشر الهلع في السوق والقطاع المالي.

بعد خوض الحرب مع روسيا وعملائها في إقليم «دونباس» طوال ثماني سنوات تقريباً وسقوط ١٤ ألف ضحية، يدرك الأوكرانيون حقيقة القدرات الروسية ويستعد الجيش الأوكراني للأسوأ، كذلك اعتاد السياسيون وعامة الناس في أوكرانيا على العيش تحت التهديد الروسي، وتعليقاً على الموضوع، قال زيلينسكي يوم الجمعة: «نحن

ممتنون لجميع المساعدات، لكننا تعلمنا أن نتعايش مع هذا الوضع ونتقدم رغم كل شيء، لقد تعلمنا أن نحمي بلدنا وندافع عن أنفسنا، ونحن من نتولى تقرير مصيرنا».

يبدو الاختلاف في المواقف قوياً، فقد حاولت الولايات المتحدة حشد جبهة موحدة في وجه أي هجوم روسي محتمل، أما المسؤولون الأوكرانيون الذين يواجهون أكثر من مئة ألف جندي روسي على حدودهم، فهم يحذرون من الهلع المفرط، وفي الأسبوع الماضي، بعدما أعلنت وزارة الخارجية الأميركية تخطيطها لإجلاء عائلات الدبلوماسيين الأميركيين العاملين في كييف، اعتبر أوليغ نيكولينكو، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأوكرانية، هذه الخطوة «سابقة لأوانها» وتجسيداً «للحذر المفرط».

يحاول المسؤولون الأوكرانيون في الفترة الأخيرة إقامة توازن حذر عبر الاستعداد لأي هجوم روسي محتمل لكن من دون تأجيج مشاعر الهلع.

تقول جوليا فريدريش، خبيرة في ديناميات الأمن في روسيا وأوكرانيا ومحللة في مركز «رازومكوف» في كييف اليوم: «من الواضح أن الغرب شغّل حالة الهلع قبل أوكرانيا، ويبدو أن الأوكرانيين معتادون على مواجهة احتمال الغزو، لكن نظراً إلى تاريخ أوكرانيا، لا سيما التجربة الأخيرة المرتبطة بضم شبه جزيرة القرم، يفضّل الناس انتظار ما ستؤول إليه الأمور».

كان زيلينسكي كوميدياً في السابق، ولم يشغل أي منصب رسمي قبل وصوله إلى سدة الرئاسة في عام ٢٠١٩، ويُعتبر أعضاء فريقه مبتدئين نسبياً في عالم السياسة والدبلوماسية المحفوف بالمخاطر، فقد واجه الرئيس الأوكراني المبتدئ عاصفة من الانتقادات في عام ٢٠١٩ حين تورّط عن غير قصد في ملف عزل الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب الذي اتُّهِم باستعمال المساعدات العسكرية المعدّة لأوكرانيا لتحقيق أهداف سياسية خاصة به.

أوكرانيا تدرك خطورة التهديدات المطروحة

تقول ميليندا هارينغ، نائبة مدير مركز أوراسيا التابع للمجلس الأطلسي: «تكثر الشكوك تجاه الولايات المتحدة بعد كل ما حصل مع ترامب، ولا أظن أن العلاقة بين الطرفَين تحسّنت بالكامل».

> **أوكرانيون :إقامة توازن حذر عبر الاستعداد لأي هجوم روسي محتمل**

يدرك الرئيس الأميركي جو بايدن وكبار المسؤولين في فريقه طبيعة التحديات التي تواجهها أوكرانيا، فقد كان عدد كبير منهم في السلطة خلال الغزو الروسي في عام ٢٠١٤، ولكن توترت العلاقة الثنائية حين قررت واشنطن عدم استعمال العقوبات لوقف مشروع خط الأنابيب الروسي «نورد ستريم ٢» الذي يهدف بكل وضوح إلى تجاوز أوكرانيا ومتابعة إيصال مصادر الطاقة الروسية إلى أوروبا.

برأي مسؤول مساعِد في الكونغرس تكلم بشرط عدم الإفصاح عن هويته، تثبت مطالبة أوكرانيا بهذا الكم من المساعدات العسكرية أنها تدرك خطورة التهديدات المطروحة: «لقد اعتاد سكان أوكرانيا على هذا الوضع منذ وقت طويل، ويتعامل المسؤولون مع هذه التطورات بجدية فائقة لدرجة أن يعبّروا عن قلقهم أمام الشعب حين تبرز آثار تراكمية حقيقية أو أي عواقب محتملة، بغض النظر عن وضع الاقتصاد».

إيغور إيفانوف:

هل ستنشب الحرب فعلاً بين روسيا وأوكرانيا؟

* صحيفة «روسيسكايا غازيتا»

على مدى الأيام والأسابيع القليلة الماضية، اكتظّ فضاء المعلومات بأنواع مختلفة من التنبؤات والسيناريوهات المروعة لتطور الأحداث في جميع أنحاء أوكرانيا. يتحدّث صحافيون وخبراء وسياسيون بجدية عن حتمية نشوب حرب روسية أوكرانية، والتحضير لانقلاب في كييف، وردّ مدمر من الغرب، وحتى عن الصراع العالمي المقبل باستخدام الأسلحة النووية.

فلنحاول الإجابة عن العديد من الأسئلة المترابطة التي ربما تُثار في رأس أي شخص تقصفه هذه الموجة من النبوءات والتنبؤات القاتمة. لماذا أُطلق هذا الهجوم المعلوماتي؟ من يستطيع أن يقف خلفه؟ من يستفيد منه؟ ما الذي يحدث بالفعل؟ أو ما الذي يمكن أن يحدث حول أوكرانيا في المستقبل القريب؟

لنبدأ بخطط موسكو ونيّاتها. يدرك أي شخص عارف إلى حد ما بهيكل السلطة في روسيا أنّ دائرة ضيقة جداً من الأشخاص القريبين بشكل خاص من هذه السلطة يمكن أن تكون على دراية بالخطط أو النيات الحقيقية للحكومة الروسية.

هؤلاء الناس في فضاء المعلومات، كقاعدة عامة، «غير مكشوفين». في العادة، الأشخاص الّذين يدلون ببيانات صاخبة هم أولئك الذين وجّههم رؤساؤهم لإحداث بعض الضوضاء أو الذين يتصرّفون على مسؤوليتهم الخاصة، مخاطرين على حسابهم كي تتم

> مواقف الأطراف معروفة، والآن نحن بحاجة إلى التفاوض

ملاحظتهم وتقديرهم من قبل الإدارة العليا.

وبطبيعة الحال، لا يعرف أي من هؤلاء «المتحدثين» شيئاً من خطط الكرملين، لكن تصريحاتهم يمكنها أن ترفع أو تخفض مستواهم المهني ببساطة. لسوء الحظ، إن الحملة التي أطلقها هؤلاء الأشخاص المهتمون بالحرب الوشيكة المزعومة في أوكرانيا، والتي لا أساس لها، ولا تملك أهمية عملية، تؤثر حتماً في المزاج العام في روسيا، ما يسبّب الذعر من جهة، ويرفع مستوى المزاج العسكري من جهة أخرى.

إلى جانب العواقب الوخيمة الناجمة عن الوباء الذي لم يتم التغلب عليه بالكامل بعد، فإن حملة كهذه يمكن أن تؤدي إلى إضعاف معنويات المجتمع الروسي وإلحاق الأذى به. سيظهر الوقت عواقب هذه العملية، لكن لا يمكن توقع أي شيء جيد من هذه الهستيريا.

يمكن الافتراض أن شخصاً ما في روسيا يحتاج إلى حملة أخرى مناهضة لأوكرانيا من أجل صرف الانتباه عن المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الخطرة، ورفع الروح الوطنية للسكان، وتوحيد البلاد. إذا اعتقد شخص ما ذلك، فعلى الأرجح، بمرور الوقت، قد يصاب بخيبة أمل خطرة. إن فكرة الحرب ضد أوكرانيا أو فيها لن تؤدي في أي حال من الأحوال إلى فكرة وطنية جديدة، وهي ليست المنصة التي يمكن أن يتّحد المجتمع الروسي عليها على الإطلاق.

لنحاول الآن النظر إلى هذه المشكلة من الزاوية الأوكرانية.

ينبغي الاعتراف بأن هناك عدداً غير قليل من القوى في أوكرانيا التي تهتم، لأسباب مختلفة، بإثارة هستيريا المعلومات حول العلاقات مع روسيا. إنها تنطلق من أن تجسيد دور الضحية البريئة للدب الروسي المتعطش إلى الدماء لا يمكن إلا أن يعطي مكاسب لأوكرانيا.

أولاً، في رأي ممثلي هذه القوى، في مثل هذه الحال، يكون من الأسهل تنفيذ خطة لتشكيل هوية وطنية جديدة. ثانياً، في ظل هذه الظروف، قد يكون الغرب مستعداً لغض الطرف عن الفضائح السياسية الداخلية والفساد والمشكلات الأخرى للدولة الأوكرانية. ثالثاً، من خلال تجسيد دور الضحية، يمكنهم أن يعتمدوا على زيادة المساعدة الاقتصادية والعسكرية. رابعاً، لا تؤدي العديد من الأعمال الخرقاء للدعاية الروسية إلا إلى زيادة المشاعر المعادية لروسيا في أوكرانيا نفسها. لذلك، من المنطقي أن نفترض أن كييف ستواصل بذل قصارى جهدها لإثارة التوتر في فضاء المعلومات.

بالنسبة إلى واشنطن وحلفائها الأوروبيين الأطلسيين، فإن الحملة حول «العدوان الروسي الوشيك في أوكرانيا» تؤدي دوراً لمصلحتها، إذ تسمح لها بتحويل

> الحرب ستكون لها تكاليف سياسية وعسكرية باهظة على الجميع

الانتباه بعيداً عن مشاكلها الداخلية، وبرصّ الصفوف داخل كتلة شمال الأطلسي القديمة، وتصرف الانتباه عن فرار الجيوش الغربية المخزي من أفغانستان.

ومن خلال التركيز على الأحداث الجارية حول أوكرانيا، يحاول البيت الأبيض مكافحة الفكرة السائدة في أوروبا بأن الاتجاه الأطلسي للسياسة الخارجية الأميركية بات ثانوياً في سلّم الأولويات الأميركية، فاسحاً المجال أمام اتجاه واشنطن إلى المحيطين الهندي والهادئ.

باختصار، الجميع مشغولون بأعمالهم الخاصة، ويديرون حرباً دعائية حول أوكرانيا، لكن هل هناك قوى يمكن أن تكون مهتمة حقاً، ليس بالدعاية، ولكن بحرب حقيقية في أوكرانيا؟ هنا، تبدو الصورة مختلفة. إذا تجاهلنا آراء المتعصبين المسعورين والمحرضين المحترفين، فسنجد ما يلي: لا يحتاج أحد إلى حرب حقيقية باستخدام الأنواع الحديثة من الأسلحة، مع عدد لا يحصى من الضحايا ودمار هائل. الجميع سوف يخسرون في مثل هذه الحرب: روسيا والغرب وأوكرانيا.

إن حرباً كهذه ستكون لها تكاليف سياسية وعسكرية واقتصادية باهظة على الجميع، ولن يكون من السهل التعافي منها، ليس خلال سنوات فحسب، ولكن ربما خلال عقود كاملة أيضاً. لن تكون عواقب حرب كبرى في وسط أوروبا على المدى الطويل أقل من عواقب الحادث الذي وقع في محطة تشيرنوبل للطاقة النووية، وهي ماثلة في حياتنا منذ ما يقارب ٤٠ عاماً حتى اليوم. مَنِ المستعد لتحمّل مثل هذه المخاطرة؟

فلنترك التنبؤات بشأن الصراع العسكري في وسط أوروبا وسيناريوهاته على ذمة استراتيجيي الأرائك الكثيرين، ودعونا نستخلص استنتاجاً غير مبتكر للغاية، لكنه لا يزال وثيق الصلة بموضوعنا:

إن الطريقة الوحيدة الجديرة بإخراج جميع الأطراف من الوضع الحالي هي أن يجلسوا من دون تأخير إلى طاولة المفاوضات، ويتناقشوا حول الضمانات الأمنية المتبادلة، فقد قدمت روسيا والولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي المقترحات بهذا الشأن. مواقف الأطراف معروفة، والآن نحن بحاجة إلى التفاوض.

** إيغور إيفانوف: رئيس «المجلس الروسي للشؤون الدولية»، ووزير خارجية الاتحاد الروسي (١٩٩٨-٢٠٠٤). بروفيسور في معهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية التابع لوزارة الخارجية الروسية، وعضو مراسل في الأكاديمية الروسية للعلوم.

*ترجمة: عماد رائف/ الميادين نت

لورنس ويتنر :

دعونا لا نسمح للقوى العظمى بتدمير العالم

*موسوعة (كاونتربنش)

كان ينبغي أن يكون الدمار الهائل الذي أحدثه القصف الذري لليابان في آب (أغسطس) ١٩٤٥ كافياً لإقناع الحكومات الوطنية بأن لعبة الحرب قد انتهت.

كانت الحروب تـدور لأمـد طويل بين الأقاليم المتنافسة، وفي وقت لاحق بين الـدول، مع اندلاع الصراعات الشرسة بين أثينا وإسبارطة، وروما وقرطاج، وإسبانيا وبريطانيا، والمتحاربين في الحربين العالميتين الأولى والثانية من بين أشهر المتصارعين. وعلى الرغم من أن الحروب كانت لها أسباب متنوعة وتم الترويج لها أحيانًا باستخدام مُثل وشعارات سامية، إلا أنها غالبًا ما كان سببها الخلافات على الأراضي والموارد. ولذلك، ليس من المستغرب أن تكون الدول الأقوى والأكثر تسليحًا، والتي كانت لديها أفضل الفرص للخروج منتصرة في صراع عسكري، هي الأكثر حرصًا على خوضها.

ومع ذلك، مع ظهور الأسلحة النووية، أصبح النمط التقليدي لصراع القوى العظمى –النظر إلى الدول الأخرى كأعداء، ومواجهتهم عسكريًا، وشن حروب مدمرة ضدهم- يكتسي صفة شبحية. وكما لاحظ ألبرت أينشتاين، فإن ثمة "إبادة عامة تلوح في الأفق."

لسوء الحظ، كانت حكومات القوى العظمى بطيئة في تعلم هذا الدرس. وعلى الرغم من دعمها المعلن للأمن الدولي تحت قيادة الأمم المتحدة، فإنها عمدت

إلى توسيع ميزانياتها العسكرية وانخرطت في غزوات عسكرية وحروب جديدة. وفي الوقت نفسه، قامت ببناء أساطيل نووية ضخمة للتحضير للنزاعات المسلحة المستقبلية.

اليوم، أصبحت لعبة حرب القوى العظمى واضحة بشكل خاص في أوكرانيا، حيث تنخرط الدول المسلحة نوويًا في مواجهة متوترة. وقامت روسيا، التي استولت على أجزاء من شرق أوكرانيا في العام ٢٠١٤، بحشد أكثر من ١٠٠/٠٠٠ جندي، بالإضافة إلى الصواريخ والدبابات والسفن الحربية، على حدود تلك الدولة. وعلى الرغم من أن الحكومة الروسية نفت أي نية لديها للغزو، فمن الواضح أن طاغوتها العسكري لم يتم تجميعه هناك لمجرد اللعب.

في الواقع، أصدر الرئيس فلاديمير بوتين إنذارات نهائية يطالب فيها حلف الناتو برفض عضوية أوكرانيا وإخراج القوات العسكرية لدول الناتو من معظم أوروبا الشرقية.

في الجهة الأخرى، على الرغم من نفيها وجود أي نية لإرسال قوات إلى أوكرانيا، إلا أن الحكومة الأميركية، إلى جانب شركائها في الناتو، كانت ترسل الأسلحة الدفاعية إلى الحكومة الأوكرانية وتهدد برد "شديد" على أي غزو روسي. وتؤكد الحكومة الأميركية أنها تحاول فقط تجنب حدوث الغزو الروسي أو الاستيلاء على جار أضعف. ولكن، كان من الممكن تجنب المواجهة مع أوكرانيا لو أن الإدارات الأميركية السابقة لم تعمد إلى إغضاب حكام روسيا واستفزازهم من خلال توسيع إطار حلف الناتو بلا مبالاة في اتجاه الشرق -وصولاً إلى حدود روسيا نفسها.

وهذا بالتأكيد وضع متفجر، فضلاً عن كونه خطيرًا بشكل استثنائي، لا سيما بالنظر إلى حقيقة أن كلاً من روسيا والولايات المتحدة تمتلكان نحو ٦/٠٠٠ سلاح نووي.

كما أن هذه ليست المواجهة العسكرية الحالية الوحيدة الجارية في العالم بين القوى النووية، لأن العلاقات الأميركية الصينية تصبح أكثر توتراً باطراد هي الأخرى.

في السنوات الأخيرة، تبنت الحكومة الصينية نهجًا أكثر تشددًا في الشؤون العالمية، فحولت الجزر المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي إلى قواعد عسكرية، وعززت القوة العسكرية الصينية بشكل مطرد. وفي غضون ذلك، انخرطت قواتها المسلحة في مواجهات متكررة وخطيرة مع السفن الحربية الأميركية في المنطقة. وبالإضافة إلى ذلك، بدأت الحكومة الصينية في تهديد تايوان المجاورة، حيث تقوم بإرسال مئات الطائرات الحربية للتحليق في المجال الجوي لتلك الجزيرة.

> **"تؤكد الحكومة الأميركية أنها تحاول فقط تجنب حدوث الغزو الروسي"**

وفي المقابل، اعترضت حكومة الولايات المتحدة بحدة على تأكيد الصين على مكانتها كقوة عظمى. وبالإضافة إلى إجراء تدريبات عسكرية في بحر الصين الجنوبي، والتي غالباً ما تلتف حول الجزر التي تطالب بها الصين وتحتلها، قامت بإنشاء تحالف عسكري ضد الصين وبتزويد تايوان، التي تعتبرها الصين مقاطعة انفصالية، بأسلحة متطورة. ووفقًا لوزارة الدفاع الأميركية، فقد تم تصميم الميزانية العسكرية الأميركية المكثفة

لهذا العام "لإعطاء الأولوية للصين".

على الرغم من أن حرباً تندلع بين الصين والولايات المتحدة من المرجح أن تبدأ بالأسلحة التقليدية، إلا أنها يمكن أن تتصاعد بسهولة إلى حرب نووية. وتمتلك كلتا الدولتين أسلحة نووية متطورة، وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة لديها ميزة كبيرة جدًا من حيث العدد، فإن الصين تتصدر، حتى الآن، في مجال إنتاج أسلحة نووية تفوق سرعتها سرعة الصوت. وتنتقل هذه الأسلحة أسرع بخمس مرات من سرعة الصوت ولديها قدرة أكبر على المناورة من الصواريخ الأخرى المسلحة نوويًا.

وإذا كانت هذه التطورات تبدو وأنها تشير إلى أن القوى العظمى لم تتعلم بعد درس الحرب الذي علَّمه للعالم تدمير هيروشيما وناغازاكي، فذلك لأنهم لم تفعل. وهكذا تستمر اللعبة.

تم اقتراح العديد من الخطط لنزع فتيل المواجهات الأخيرة بين القوى العظمى. في حالة المواجهة الأميركية الروسية، أوصى بعض المحللين بتنفيذ صيغة "مينسك" للحكم الذاتي في شرق أوكرانيا. واقترح آخرون تسوية أوسع، بما فيها الاعتراف الغربي بالمخاوف الأمنية الروسية المشروعة وقبول روسيا بحقيقة أنها لا تستطيع ان تجعل أوكرانيا دولة تابعة أو أن تُجبر دول البلطيق على التخلي عن عضويتها لحلف الناتو. وفي حالة المواجهة بين الولايات المتحدة والصين، سعى المراقبون القلقون إلى تجنب الحرب من خلال لفت الانتباه إلى مخاطرها وتأييد المشاريع التعاونية بين البلدين. وربما تتمكن هذه السياسات أو غيرها من تجنب الكارثة. أو أنها قد لا تفعل.

> **تم اقتراح العديد من الخطط لنزع فتيل المواجهات بين القوى العظمى**

ومع ذلك، على المدى الطويل، سيتطلب تقييد نزوع القوى العظمى إلى الحرب –وكبح التواقين إليها في هذه الدول– بناء هيكل تنظيمي يتمتع بالمسؤولية والسلطة للحفاظ على الأمن الدولي. ومن الواضح أن مثل هذا المشروع يتطلب نظامًا أقوى للحوكمة العالمية –نظامًا أكثر قدرة على تطبيق القانون الدولي من النظام الذي لدينا الآن.

على الرغم من أن إنشاء الأمم المتحدة كان لهدف معلن هو كبح السلوك المتهور للحكومات الفردية، فمن الواضح أن المنظمة العالمية ليست قوية بما يكفي لإنجاز هذه المهمة. وفي واقع الأمر، لم تسمح القوى العظمى، على عكس خطابها، لهذه الهيئة بتولي هذا الدور، لأن سلطة الأمم المتحدة المعززة كانت ستتدخل في المغامرات العسكرية لهذه القوى نفسها.

ولكن، ما يـزال من الممكن التخلص من الأوهام التي عفا عليها الزمن عن المجد الوطني وتقوية الأمم المتحدة بحيث تكون قوة رئيسية من أجل السلام. وسيكون من شأن هذا الإجراء، الذي يمثل استجابة ذات معنى حقًا للعصر النووي، أن يحسن بشكل كبير احتمالات إنقاذ العالم من الدمار الذي تسببه القوى العظمى.

*أستاذ فخري للتاريخ في جامعة ولاية نيويورك/ ألباني
*ترجمة: صحيفة(الغد)الاردنية/علاء الدين أبو زينة

فجّر نفسه وقتل عائلته في عمل جبان يائس

خليفة داعش الثاني تحت أنقاض الشمال السوري وبايدن يشيد بـ«قسد «والبيشمركة والجيش

*المرصد-تقرير موسع

أعلن الرئيس الامريكي جو بايدن، الخميس، مقتل زعيم تنظيم داعش «حجي عبدالله» خلال عملية للقوات الامريكية الخاصة في شمال سوريا، وقال إن العملية «رسالة قوية» للإرهابيين في كل مكان بأننا «سنطاردكم ونجدكم».

وقال بايدن في خطاب متلفز إن جهاز الاستخبارات الامريكي عمل لمدة أشهر لضمان نجاح العملية والقضاء على هذا الإرهابي الذي يعرف باسم «أبو إبراهيم الهاشمي القرشي».

وقتل القرشي إثر تفجيره لنفسه أثناء عملية للقوات الخاصة الامريكية، وتسبب الانفجار في مقتل ١٣ شخصاً على

الأقل بينهم أربعة أطفال وثلاث نساء.

وقال الرئيس الامريكي إنّ زعيم التنظيم الإرهابي اختار القيام بـ»عمل جبان يائس» حين فجّر نفسه.

وقال: «بينما كان جنودنا يتقدّمون للقبض عليه، اختار الإرهابي، في عمل جبان يائس أخير، ومن دون أيّ مراعاة لأرواح أسرته أو الآخرين في المبنى، تفجير نفسه، عوضاً عن مواجهة العدالة على الجرائم التي ارتكبها».

وكشف قائلا: «قررنا المخاطرة بجنودنا لتجنب وقوع خسائر بين المدنيين، لكن القرشي قام بتفجير الطابق العلوي من المبنى ما أدى إلى مقتل عدد من أفراد عائلته.

وأكد بايدن أن العملية العسكرية توجه رسالة واضحة للإرهابيين في العالم مفادها «أننا سنطاردكم ونجدكم أينما كنتم».

وقال: «سنعمل مع شركائنا من القوات العراقية وقوات سوريا الديمقراطية والبيشمركة لضمان حماية بلادنا»

بايدن كشف أن القرشي كان مسؤولا عن الهجوم على سجن غويران في سوريا، والذي يضم مسلحين من داعش وقال إن الولايات المتحدة أزالت تهديدا إرهابيا كبيرا بمقتله زعيم تنظيم داعش.

وقال الرئيس الامريكي ، إن الولايات المتحدة اتخذت كل الاحتياطات الممكنة لتجنب وقوع ضحايا مدنيين في الغارة التي نفذتها قوات خاصة امريكية لمكافحة الإرهاب في شمال غربي سوريا.

وأضاف أنه «بينما كان جنودنا يتقدمون للقبض عليه، اختار الإرهابي، في عمل جبان يائس أخير، ومن دون أي مراعاة لأرواح أسرته أو الآخرين في المبنى، تفجير نفسه... بدلاً من مواجهة العدالة على الجرائم التي ارتكبها». وأكد أن إدارته ستواصل العمل مع الشركاء لزيادة الضغط على التنظيم المتطرف.

وقال أحد كبار مسؤولي الإدارة الامريكية في إفادة للصحافيين بشأن المهمة: «جميع الضحايا في الموقع سقطوا نتيجة أفعال إرهابيي (داعش) داخل المنزل»، في حين رفض تقديم تقدير لعدد القتلى المدنيين.

*وقامت وحدة العمليات الخاصة الامريكية مساء الأربعاء وفجر الخميس بهجوم وغارة شديدة الخطورة على منطقة أطمة بمحافظة إدلب السورية استمرت ساعتين. وأوضح مسؤول كبير في الإدارة الامريكية، أن القريشي قُتل في بداية العملية حينما قام بتفجير قنبلة أدت إلى مقتله ومقتل ١٣ شخصاً آخرين، من بينهم ستة أطفال وأربع نساء، من أفراد عائلة القريشي.

وتعهد الرئيس الامريكي مواصلة العمل مع الحلفاء و«قوات سوريا الديمقراطية» وقوات الأمن العراقية بما في ذلك البيشمركة الكردية و٨٠ دولة من أعضاء التحالف الدولي للضغط على «داعش»، وقال متوعداً قادة التنظيمات الجهادية حول العالم «سوف نلاحقكم في أي مكان في العالم تختبئون فيه سوف نلاحقكم وسوف نجدكم»، وشدد على أن نجاح العملية هي شهادة على مدى قدرة الولايات المتحدة على القضاء على التهديدات الإرهابية.

ما دور «قسد»؟

وتسيطر «قوات سوريا الديمقراطية»، منذ سنوات، على مناطق واسعة في مناطق شمال وشرق سوريا، وتتلقى دعما من الولايات المتحدة الامريكية، منذ معاركها الأولى ضد تنظيم داعش.

وفي الأيام التي سبقت الإعلان عن مقتل «القرشي» كانت قد خاضت عمليات أمنية وعسكرية واسعة في مدينة الحسكة، بعد هجوم داخلي وخارجي استمر ١١ يوما، ونفذه سجناء وخلايا داعش على سجن الصناعة في حي غويران بمدينة الحسكة.

وهذه هي المرة الأولى التي يتصدر فيها اسم «قسد» في العمليات العسكرية ضد داعش خارج مناطق سيطرتها،

وذلك منذ مقتل «الخليفة السابق»، أبو بكر البغدادي، الأمر الذي يطرح تساؤل عن الدور الذي تلعبه هذه القوات في الوقت الحالي وماهيته.

وتحفظ مسؤولون في «قسد» عن التصريح بشأن الدور الذي لعبته الأخيرة في عملية مقتل «القرشي».

وقال القيادي في القوات، شرفان درويش لموقع «الحرة»: «بخصوص تفاصيل العملية ومشاركة قواتنا لا يمكن التصريح عنها، وهي مرتبطة بطبيعة العمل بهكذا عمليات».

من جهته اعتبر الرئيس المشترك لـ«مجلس سوريا الديمقراطية» (مسد)، رياض درار أن «ما يهم الآن هو مقتل هؤلاء الإرهابيين».

ويضيف درار لموقع «الحرة»: «دور قسد هو نوع من التفاعل المستمر مع القوات الامريكية. قسد أصبح لديهم القدرة على المشاركة في هذه العمليات بشكل مباشر، وهذا الدور دفع الرئيس الأمريكي على شكرها».

وتحدث المسؤول في «مسد» وهو الذراع السياسية لـ«قوات سوريا الديمقراطية» عن «قدرة تدريبية عالية باتت تتمتع بها قسد، من أجل تنفيذ هذه العميات المميزة»، مشيرا: «بتصوري الحدث مهم، والأمور ستستمر باتجاه متابعة عناصر داعش بعد النجاح في سجن الحسكة. هناك إشارات إلى أن الدور الامريكي في ذلك فاعل ومستمر».

«السجن كان المفتاح»

في غضون ذلك تحدث «المرصد السوري لحقوق الإنسان» في تقرير له الجمعة أن حادثة مقتل زعيم داعش كانت شرارتها الأولى من سجن الصناعة، الذي شهد تمردا وهجوما، هو الأكبر والأول من نوعه.

وذكر المرصد في تقريره أن عملية مقتل «القرشي تحاكي عملية مقتل البغدادي»، مشيرا إلى أن «مفتاح سجن غويران كان الطريق إلى قتل القرشي».

وأشار المرصد إلى اسم القيادي الذي سلّم نفسه في الساعات الأخيرة من عمليات سجن غويران، موضحا أن «أبو عبيدة كان يقوم باتصالات مع أقاربه الذين كانوا يتواجدون في إحدى المناطق السورية».

وجاء في التقرير: «هذا القيادي وبعد تسليم نفسه لقوات سوريا الديمقراطية أعطى معلومات، وكشف الكثير من قادته»، في إشارة من «المرصد» إلى دعم على صعيد المعلومات قدمتها «قسد» للتحالف الدولي.

ويرجح المستشار السابق للتحالف الدولي ضد داعش، كاظم الوائلي أن المهاجمين الذين ألقى القبض عليهم في أعقاب هجوم الصناعة: «ربما استقت منهم المعلومات، واستفادت منها القوات الامريكية وقوات سوريا الديمقراطية».

أما رئيس قسم الدراسات في مركز آسو للدراسات الاستراتيجية، إدريس خلو فيقول إن الدور الذي لعبته قسد «هو استخباراتي، ويعتمد على بنك المعلومات التي حصلت عليه من سجناء الصناعة».

بيان لوزير الخارجية الامريكي أنتوني ج. بلينكن

أسفرت العملية العسكرية التي صرح بها الرئيس بايدن ونفذتها القوات الأمريكية الليلة الماضية في شمال غرب سوريا عن مقتل زعيم تنظيم داعش أبو إبراهيم الهاشمي القريشي، وهذا نصر كبير في المعركة الدولية لتعطيل تنظيم داعش وتفكيكه.

تحققت هذه العملية الناجحة بفضل جنودنا الشجعان والمتخصصين في الأمن القومي الذين تولوا هذه المهمة بتوجيه من الرئيس بايدن بعد أشهر من التخطيط الدقيق. وقد أولت الولايات المتحدة عناية فائقة في خلال تلك العملية لحماية أرواح الأبرياء ومنع وقوع إصابات غير قتالية. ومع ذلك، كشف تنظيم داعش مرة أخرى عن استخفافه

بالحياة البشرية، بما في ذلك حياة النساء والأطفال، إذ اختار القريشي تفجير قنبلة انتحارية وقتل عائلته.

تولى القريشي، المعروف أيضا باسم الحاج عبد الله، قيادة داعش في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩ بعد سنوات من العمل كقائد بارز في هذا التنظيم الإرهابي. كان يعرف بتطبيقه الوحشي لأيديولوجية داعش الشريرة، وكان القوة الدافعة وراء حملات داعش العنيفة لإخضاع المجتمعات وقمع الأعداء المتصورين، بما في ذلك اليزيديين، وهم أقلية دينية في العراق. وقد نسق العمليات الإرهابية الدولية للتنظيم في خلال الفترة التي وسع فيها هذا الأخير وجوده الجغرافي وهجماته في إفريقيا.

أتت هذه العملية ضمن مهمة أكبر يقوم بها أعضاء التحالف الدولي لهزيمة داعش لحرمان التنظيم من السيطرة على أراض في العراق وسوريا، ومواجهة رسائل داعش وتمويله، وتحقيق الاستقرار في المناطق التي تم تحريرها من التنظيم لمنع هذا الأخير من العودة إلى الظهور فيها. يشكل مقتل القريشي ضربة قوية لداعش. وستواصل الولايات المتحدة وشركاؤنا في التحالف الدولي لهزيمة داعش هذه

الجهود الآن، ويبقى هدفنا تحقيق الهزيمة الدائمة للتنظيم وتلك المعركة مستمرة.

بيان صادر عن وزير الدفاع الامريكي لويد ج. أوستن

أنا فخور للغاية بالقوات الأمريكية التي نفذّت عملية ضدّ أبو إبراهيم الهاشمي القريشي، زعيم داعش، الذي فجّر عبوة ناسفة خلال العملية، أدّت إلى مقتله وأفراد عائلته.

لقد وجهت الاحترافية والمهارة والاستعداد لقواتنا – التي تمّ شحذها من خلال التدريب الذي لا هوادة فيه – ضربةً قاصمة لداعش وساعدت في جعل بلدنا ومواطنينا أكثر أمانا.

القريشي، المعروف أيضا باسم الحاج عبد الله، قام بتقديم إرشادات عملياتية شبه مستمرّة لمقاتلي داعش، من بينها الهجوم على السجن في الحسكة وذبح الأزيديين في العراق. بات الآن خارج ساحة المعركة وخرج عن القيادة، وما عاد بقدرته أن يهدّد المزيد من الأرواح.

أودّ أيضا أن أثني على الدور القيادي للقيادة المركزية الأمريكية وقيادة العمليات الخاصة الأمريكية لدعمهما الرائع لتخطيط وتنفيذ هذه المهمة الخطيرة. لطالما شاركتُ شخصيا في هذا النوع من العمليات وأعرف مدى صعوبة تركيبها ومدى دقّة التخطيط لها وتزويدها بالموارد.

وأعلم يقينا أن باقي أعضاء الوزارة يشاركونني فخري بهم وعميق امتناني لهم.

اسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة لأشير إلى أن الإدارة تأخذ على محمل الجد التزامنا بتجنّب إلحاق الأذى بالمدنيين أثناء عملياتنا. لقد تمّ تصميم هذه العملية وتنفيذها على وجه التحديد بطريقة تكون الخسائر بين المدنيين فيها أقلّ ما يمكن. ونحن نعلم أن القريشي وآخرين في مسكنه تسبّبوا مباشرة في وفاة النساء والأطفال الليلة الماضية. ولكننا، ونظرا لتعقيد هذه المهمة، سنقوم بمراجعة احتمال أن تكون أفعالنا قد أدت أيضًا إلى إلحاق الأذى بالأبرياء.

القتال ضدّ داعش مستمر، فقد قد يكون زعيمهم قد قضى، ولكن أيديولوجيتهم الملتوية وعزمهم على القتل والتشويه والإرهاب ما زالت تهدّد أمننا القومي وحياة عدد لا يحصى من الأبرياء.

لقد رأينا تلك العزيمة الشريرة تتجلى خلال الهروب من سجن الحسكة والقتال الذي أعقب ذلك.

ولذلك، سوف نظلّ متأهّبين ونواصل المهمّة، مسلّحين بالشجاعة التي شهدناها الليلة الماضية ومدفوعين من خلال معرفة أن داعش، على الرغم من أنه لا يزال يمثل تهديدا قابلا للتطبيق، أصبح الآن أضعف.

قائد «قسد» ينوّه بـ«الشراكة» مع واشنطن ضد «داعش»

من جهته قال القائد العام لـ«قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) مظلوم عبدي إن شراكتهم مع الولايات المتحدة الامريكية نجحت في قتل رأس متزعم تنظيم «داعش» الإرهابي، «من خلال شراكتنا القوية نجحنا في ضرب (داعش) في الصميم مجدداً».

وتعليقاً على مقتل أبو إبراهيم القرشي، في غارة امريكية، نشر تغريدة على حسابه الشخصي بموقع «تويتر» أشاد فيها بدور القوات في إنهاء التمرد المسلح الذي نفذه مسلحو عناصر التنظيم في ٢٠ من الشهر الماضي، وأسفرت المواجهات عن سقوط ١٢٠ مقاتلاً من القوات، وأضاف: «ليرقد الشهداء ١٢١ الذين استشهدوا في هجوم تنظيم (داعش) على الحسكة بسلام»، على حد تعبيره.

وكانت مصادر كردية عسكرية قد كشفت عن مشاركة قوات «قسد» بالمعلومات الاستخباراتية في عملية الإنزال الجوي التي نفذتها قوات التحالف الدولي بقيادة واشنطن بريف إدلب، وأكد سيامند العلي، مدير إعلام «وحدات حماية الشعب» الكردية إحدى أبرز مكونات القوات، أن العملية المشتركة بين «قسد» والتحالف الدولي التي استهدفت رأس التنظيم الإرهابي، «وفي حضن القوات التركية هو الرد السريع، انتقاماً لشهداء أحداث سجن غويران»، مشيراً إلى إفشال الهجوم الواسع بمشاركة خلايا نائمة موالية للتنظيم، «سحق كل من طالت نفسه في إيذاء شعبنا وأمان مدننا، وسحق الرأس الكبير لهذا التنظيم المصنوع تركياً»، بحسب العلي.

تركيا تنتقد تعاون امريكا مع القوات الكردية في مقتل القرشي

وانتقدت تركيا تعاون الولايات المتحدة مع تحالف قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في العملية التي أدت إلى مقتل زعيم تنظيم «داعش» الإرهابي أبو إبراهيم الهاشمي القرشي، معتبرة أنه لا يمكن التعاون مع «تنظيم إرهابي» للقضاء على تنظم آخر.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية تانجو بيلجيتش، في بيان علق فيه على العملية الامريكية التي قتل فيها القرشي بحسب ما أعلنت واشنطن أول من أمس، إن تركيا ترفض فكرة التعاون مع «تنظيم إرهابي» في إشارة إلى قسد، من أجل القضاء على تنظيم إرهابي آخر (داعش).

من رفقاء زعيم داعش بالمنزل؟

وأعلن مسؤولون أمريكيون أن ٣ مدنيين على الأقل قتلوا خلال العملية، إضافة إلى القرشي واثنين آخرين خارج المنزل، حينما ردّت القوات الخاصة على إطلاقهما النيران تجاهها.

وأحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان ١٣ قتيلاً، قضى ١٢ منهم داخل المنزل.

وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن إنّ «للقرشي زوجتين قتلتا أثناء المداهمة مع شقيقته وابنتها الشابة».

وأكّد كذلك انتشال جثث ٤ أطفال، إضافة الى جثتين أخريين غير مكتملين، وليس واضحاً ما إذا كانتا تعودان ليافعين أم بالغين.

وقال عبدالرحمن إن «أحد الذين كانوا يتردّدون على منزل القرشي كان موجوداً وقتل أيضاً».

شارلز ليستر:

«داعش» بعد مقتل زعيمه وتمرد الحسكة

قبل أسبوعين، شن تنظيم «داعش» أكبر هجوم له في سوريا والعراق منذ هزيمته الإقليمية قبل ما يقرب من ثلاث سنوات، تحديداً في مارس (آذار) ٢٠١٩، وبحسب «قوات سوريا الديمقراطية»، فقد شن ما يصل إلى ٣٠٠ مقاتل من «داعش» هجوماً على سجن الصناعة في مدينة الحسكة.

في وقت متأخر من ٢٠ يناير (كانون الثاني) فجر انتحاريان شاحنة مفخخة خارج الجدران الشمالية للسجن، ليمهدا الطريق لهجوم بري داخل المنشأة فسيطر سجناء مسلحون على الجناح الشمالي، وأطلقوا سراح المئات من المتطرفين المتشددين في الشوارع.

بعد الهجوم الدراماتيكي، احتاجت «قوات سوريا الديمقراطية» أسبوعاً لإعادة سيطرتها على السجن. ويرجع الفضل في ذلك جزئياً إلى تدخل القوات الخاصة البريطانية والامريكية وسلسلة ضربات بطائرات الهليكوبتر والطائرات المقاتلة.

وبحلول ذلك الوقت، قُتل ما يقرب من ١٢٠ عنصراً من «قوات سوريا الديمقراطية» و٣٧٥ من «داعش»، لكن القتال المتقطع استمر في شوارع الحسكة طوال الأسبوع الثاني. ووفقاً لمصادر عديدة متمركزة في مواقع جيدة، يبدو أن ما لا يقل عن ٣٠٠ سجين آخر من «داعش» نجحوا في الهرب بلا عودة، ما ينذر بتعزيز قدرات «داعش»

بشكل كبير، سواء في سوريا أو في العراق المجاور.

بعد أسبوعين من هجوم «داعـش» على السجن في شمال شرقي سوريا، هبط فريق النخبة من عناصر «قوة دلتا» الامريكية بطائرة مروحية خارج منزل في شمال غربي سوريا، وقتل زعيم «داعش» الحاج عبد الله. استغرقت العملية التي استندت إلى أشهر من التخطيط والاعتراضات الاستخباراتية أكثر من ساعتين، وشهدت تفجير زعيم التنظيم الإرهابي عبوات ناسفة في الطابق الثالث من البناية، ما أدى إلى مقتله هو وأسرته بأكملها.

من المرجح أن يوجه مقتل الحاج عبد الله، الذي قال مسؤولون امريكيون إنه ظل على اتصال دائم مع عناصر «داعش» في سوريا والعراق وكذلك في جميع أنحاء العالم، ضربة كبيرة لمعنويات التنظيم، ولا سيما بعد وقت قصير من الهجوم على السجن، ولكن من غير المحتمل أن يكون له تأثير كبير على القدرات العملياتية اليومية لـ«داعش».

> **«داعش» لا يزال أحد أعراض أزمات أكبر وأعمق جذورا في سوريا**

لتنظيم «داعـش» سجل حافل من الهجمات على السجون. فقبل عقد من الزمان، أدت حملة «تحطيم الجدران» في العراق إلى خروج مئات السجناء من المعتقلات، وحفزت على ظهور التنظيم الإرهابي مجدداً بشكل دراماتيكي.

لهذه العمليات غرض عملي في تحرير الأعضاء من الاعتقال، لكنها أيضاً أداة دعائية قوية، إذ إنها تُظهر للأعضاء والمؤيدين أن «داعش» يقف إلى جانب أولئك الذين أقسموا على الولاء له. لا يمكن أن يكون هناك شك في أن الهجوم على سجن الصناعة كان بمثابة دفعة معنوية هائلة لقاعدة دعم «داعش» في الشرق الأوسط وخارجه.

عند تحليل الهجوم ومصرع الحاج عبد الله ونتائجه، يجب أولاً لفت النظر إلى أمر مهم: «داعش» لم يعاود الظهور بشكل كبير ولا يزال بعيداً جداً عن تكرار مكاسبه في عام ٢٠١٤، ومع ذلك، يجب أن يكون الهجوم بمثابة تنبيه.

«داعـش» لم يُهزم عندما خسر أراضيه قبل ثلاث سنوات، بل تحول إلى شكل مختلف. في الواقع، تواجد «داعش» وأسلافه منذ عام ٢٠٠٣ وازدهر لفترة أطول بدون أرض أكثر ما ازدهر خلال وجوده عليها، فهو على دراية جيدة بطريقة العمل كمتمرد سري في حرب عصابات ويعلم أن الوقت لصالحه، لا سيما في سوريا.

يثير هجوم بهذا الحجم، على مثل هذا الهدف، تساؤلات جدية حول مدى استعداد التحالف، الذي تقوده الولايات المتحدة، لاحتجاز ١٢٠٠٠ مقاتل من «داعش» في شبكة من مرافق الاحتجاز المؤقتة والضعيفة الموارد. كان سجن الصناعة، الذي يضم ما بين ٤٠٠٠ و٥٠٠٠ نزيل، أكبر منشأة في العالم لاحتجاز أسـرى «داعــش»، ومع ذلك فهو مجرد سلسلة من المباني المدرسية السابقة محاطة بجدار كبير. تم توفير الأمن داخله من قبل حراس مدنيين مدربين تدريباً متواضعاً، غالبيتهم غير مسلحين، أما الأمن من الخارج فتشرف عليه «قوات سوريا الديمقراطية»، ومن شبه المؤكد أن بعض أفرادها تعرضوا لإغراء الرشوة أو أجبروا على التنحي قبل هجوم «داعـش». وبخلاف التدريب الـدوري وتوفير معدات مكافحة الشغب، لم يضطلع جنود من الولايات المتحدة أو التحالف بأي دور في أمن السجون.

وبمجرد أن يستقر الغبار إثر الهجوم، يجب أن ينظر التحقيق الجاد والجوهري، من قبل التحالف، بشكل مباشر فيما إذا كان «داعش» تسلل بالفعل إلى حراس سجن الصناعة، كما فعل في جميع عمليات اختراقه للسجون عبر تاريخه. بالحكم على لقطات فيديو لـ«داعش» من داخل السجن، يبدو أن المعتقلين كانوا على علم مسبق بالهجوم، ومن المعروف أنه من خلال الرشوة، كان بإمكان

سجناء «داعش» في سجن الصناعة الوصول بانتظام إلى الهواتف الجوالة.

وعلى التحالف أيضاً التحقيق في سبب احتجاز «قوات سوريا الديمقراطية» لما يصل إلى ٨٠٠ صبي إلى جانب مقاتلي «داعش» أصحاب الخبرة في هذا السجن.

في الأسابيع المقبلة، ينتظر المجتمع الدولي نتائج البحث الجاد عن أسباب الخلل. فقد كان اعتقال الآلاف من مسلحي «داعش» من دون محاكمة في منشآت مؤقتة ضعيفة الموارد تحت حراسة جهة فاعلة غير حكومية تفتقر إلى أي خبرة في مجال الاعتقال الجماعي، بمثابة قنبلة موقوتة على الدوام. وبعد تدخله في ٢٠١٤ لوضع حد لمكاسب «داعش» على الأرض، يتحمل التحالف الدولي مسؤولية جدية عما سيأتي بعد ذلك. لم يتم فعل شيء يذكر منذ ذلك الحين لحل قضية المعتقلين، ناهيك عن الأزمة التي يمثلها أكثر من ٧٠ ألف امرأة وطفل مرتبطين بهم في معسكرات الاعتقال مثل «الهول» و«الروج». لم يعد بإمكان العالم إرجاء النظر في الأمر، فقد حان الوقت للتعامل بعزم أكبر مع هذه التحديات وجهاً لوجه قبل فوات الأوان.

ورغم ذلك، في نهاية الأمر، فإن هجوم «داعش» على سجن الصناعة يؤكد أيضاً اتجاهاً مقلقاً للغاية كان واضحاً لبعض الوقت: لقد أعاد التنظيم بناء نفسه ببطء وبهدوء ومنهجية في سوريا والعراق منذ هزيمته على الأرض في عام ٢٠١٩، فقد أكدت تعليقات المسؤولين الامريكيين التي جاءت عقب مقتل الحاج عبد الله أنه كان على اتصال وتنسيق مع عناصره في سوريا والعراق وأماكن أخرى، وهو ما يعكس حقيقة أن التنظيم أكثر انسجاماً وتنظيماً، ولم يكن مجرد شبكة ضعيفة لا مركزية من المتمردين كما أخبرونا قبل. وإذا كان هذا التوصيف الحديث دقيقاً، فهذا يعني أن «داعش» تعافى إلى حد أكبر مما كان يعتقد سابقاً.

كان دحر الكيان الإقليمي لـ«داعش» مهمة كبيرة من الناحية الاستراتيجية، ولكنها بسيطة نسبياً مقارنة بالتحدي الذي نواجهه حالياً: حملة مكافحة التمرد ومواجهة الإرهاب المعقدة والمثقلة بالموارد والمعتمدة على الاستخبارات ضد عدو يختبئ في الظل.

بدلاً من تعديل القدرات للتكيف مع هذا التحدي في عام ٢٠١٩، قلل التحالف من وجوده وموارده، ما زاد الضغط على شركائه المحليين، مثل «قوات سوريا الديمقراطية». ولذلك، يجب أن يفكر التحالف بجدية في زيادة استثماراته في مهمة مكافحة «داعش» لمواجهة التحديات المقبلة بشكل أفضل، أو المخاطرة بمنح «داعش» المساحة والفرص لمواصلة تعافيه.

> **قرداش كان على اتصال وتنسيق مع عناصره في سوريا والعراق وأماكن أخرى**

أخيراً، يتعين على المجتمع الدولي أيضاً أن يعترف بأن «داعش» لا يزال كما كان دائماً: أحد أعراض أزمات أكبر وأعمق جذوراً. في سوريا، تبدو هذه الأزمات مختلفة عما كانت عليه في ٢٠١٤، لكن الدوافع التي تغذي نشاط «داعش» وتوفر فراغات يمكن التدخل فيها، وشقوقاً لاستغلالها ما زالت موجودة. لا تزال أعظم هذه الأسباب الجذرية هي نظام الأسد وسمعته كنظام وحشي فاسد وعديم الكفاءة، لكن الفقر وكذلك العداوات العرقية والطائفية والجيوسياسية عناصر جميعها لصالح «داعش» أيضاً.

في الواقع، فإن إعادة الانخراط مع نظام الأسد والفشل في الضغط من أجل تحقيق تغيير هادف وإيجابي لسوريا وشعبها وتحقيقه تضمن فعلياً الاستفادة لـ«داعش».

* زميل ومدير قسم مكافحة الإرهاب بمعهد الشرق الأوسط
*صحيفة «الشرق الاوسط «اللندنية

(تحليل إخباري)

البغدادي والقرشي... تشابه المسارات والنهايات

لندن: كميل الطويل:في ظل مؤشرات إلى نشاط متزايد لخلايا تنظيم «داعش» في سوريا والعراق، وجّهت الولايات المتحدة، أمس، ضربة قوية جديدة إلى هذا التنظيم بقتلها زعيمه أبو إبراهيم القرشي، في عملية نفّذتها قوة كوماندوس في محافظة إدلب شمال غربي سوريا.

قُتل القرشي، واسمه الحقيقي أمير عبد الرحمن المولى، عندما فجّر نفسه، كما يقول الامريكيون، في منطقة قريبة من بلدة أطمة على مشارف الحدود مع تركيا. طلب منه الجنود الامريكيون الذين وصلوا إلى مخبئه بعد إنزالٍ بمروحيات، أن يسلّم نفسه. فردّ بتفجير نفسه مع أفراد من عائلته. سلفه، أبو بكر البغدادي، كان قد قُتل بدوره قبل عامين ونيّف في منطقة أخرى من إدلب بجوار الحدود مع تركيا أيضاً. هو أيضاً، كما يقول الامريكيون، فجّر نفسه عندما حاصرت مخبأه قوة كوماندوس. تشابهت طريقة تنفيذ العمليتين وتشابه مصير مَن استهدفتهما.

التشابه لا ينتهي هنا. البغدادي تولى قيادة «داعش» عام ٢٠١٠، وكان التنظيم آنذاك ما زال يُعرف بـ«الدولة الإسلامية في العـراق»، بعدما مقتل سلفه أبو عمر البغدادي. كان التنظيم آنذاك يعاني هزالاً كبيراً عقب ضربات قوية تعرض لها في السنوات الماضية على أيدي القوات الامريكية والعراقية وفصائل سنيّة مسلحة ثارت ضده نتيجة ممارساته الفظيعة ضد العراقيين الذين يخالفونه الرأي. لكنّ أبو بكر البغدادي سرعان ما تمكن من إحياء نشاط تنظيمه، مستفيداً إلى حد كبير من الفوضى التي حلّت بسوريا عقب الثورة الشعبية ضد نظام الرئيس بشار الأسد في عام ٢٠١١. نجح البغدادي بسرعة في إحياء «الدولة الإسلامية في العراق» وسيطر خلال سنوات قليلة على سلسلة من المدن السنية الكبرى في العراق، قبل أن يتوسع في سوريا المجاورة ويعلن في عام

٢٠١٤ قيام «دولة» تمتد عبر مساحات شاسعة من أراضي هاتين الدولتين.

أشرف البغدادي على صعود نجم «داعـش»، وأخذ يتوسع عالمياً عبر افتتاح «وكالات» أو فروع في دول عدة، منافساً حلفاءه السابقين في تنظيم «القاعدة». لكن البغدادي كان شاهداً أيضاً ليس فقط على صعود نجم «داعش»، بل على أفوله أيضاً. فقد انهارت «دولته» في العراق عام ٢٠١٧. ثم قُضي عليها في سوريا عام ٢٠١٩، قبل أن يقضي عليه الامريكيون بعملية كوماندوس في إدلب في أكتوبر (تشرين الأول) من ذلك العام.

القرشي، خليفة البغدادي، ورث عن سلفه أيضاً تنظيماً منهاراً، لكنه لم يتمكن، كما يبدو، من إعادة إحيائه، رغم مؤشرات عديدة في الأيام الماضية أوحت بأن خلايا التنظيم باتت أكثر جرأة في تنفيذ هجماتها، كما حصل في ديالى بالعراق، وكما حصل في الحسكة، شـمـال شـرقـي سوريا (محاولة تحرير مئات من أسرى التنظيم في سجن غـويـران)، وأيضاً في سلسلة هجمات كرّ وفرّ في البادية السورية. وليس واضحاً في الحقيقة ما إذا كان القرشي نفسه لعب دوراً رئيسياً في الإشراف على هذا النشاط لخلايا تنظيمه، أم أن الإجراءات الأمنية التي أحاط نفسه بها منعته من التواصل المباشر مع قياديي تنظيمه في سوريا والعراق. ومهما كان الجواب، فإن «قطع رأس» التنظيم الآن سيعني أن الزعيم الجديد لـ«داعش» سيكون أمام مهمة أصعب في إعادة بناء خلايا تنظيمه، والتأكد من عدم وجود اختراق في صفوفه أدى إلى الوشاية بمخبأ القرشي.

وثمة تشابه آخر بين البغدادي والقرشي يتمثل في أن كلاً منهما كان «ضيفاً» في سجون الامريكيين خلال احتلالهم للعراق. فالبغدادي، الذي يتحدر من سامراء، كان نزيلاً في سجن «بوكا» الامريكي في البصرة بعد اعتقاله قرب الفلوجة عام ٢٠٠٤. القرشي، المتحدر من الموصل، اعتقله الامريكيون عام ٢٠٠٨ في هذه المدينة شمال العراق، ثم سلّموه إلى الأجهزة الأمنية العراقية التي احتجزته لفترة قبل الإفراج عنه لاحقاً.

ويمثل مقتل القرشي نصراً من نوع ما للرئيس الامريكي الحالي جو بايدن الذي يعاني من تراجع في شعبيته نتيجة أسباب عدة بينها الانسحاب الفوضوي للامريكيين من أفغانستان. لكنّ «نصره» هذا لا يقارَن بنصر سلفه دونالد ترمب الذي نجح في قتل البغدادي قبل أكثر من عامين. فعلى الرغم من أن القتيلين يرأسان نفس التنظيم (داعش) فإن البغدادي ارتبط في أذهان الامريكيين على مدى سنوات بعمليات قطع الرؤوس والتفجيرات وعمليات السبي، في حين أن القرشي، وهو أصـلاً من المقلّين من الكلام، لم يسمع به ربما سوى قلة من المعنيين بشؤون هذا التنظيم.

> **مقتل القرشي نصر من نوع ما للرئيس الامريكي الحالي جو بايدن**

ويبقى أمر آخر لا بد من الإشـارة إليه أيضاً في هذا المجال وهو أن مقتل القرشي، وقبله البغدادي، في محافظة إدلب السورية سيعني تسليط الأضواء من جديد على هذه المحافظة السورية التي يبدو أنها ما زالت تحتضن مجموعة من المتشددين سواءً من قادة «داعش» أو جماعات أخرى مرتبطة بتنظيم «القاعدة» على غرار جماعة «حراس +الدين». واللافت هنا أن الامريكيين، رغم علاقتهم الوثيقة بتركيا، قرروا كما يبدو أن ينفّذوا هم أنفسهم عملية قتل القرشي، وقبله البغدادي، من دون الطلب من تركيا تنفيذ مهمة اعتقالهما، علماً بأن المفترض أن هذه المنطقة تقع ضمن نفوذها المباشر في شمال غربي سوريا. وإذا كانت امريكا قد استفادت من إزاحة القرشي اليوم، فإن هذه الاستفادة ستمتد، على الأرجح، إلى جماعة هيئة تحرير الشام المعادية لـ«داعش» والتي تعد إدلب معقلاً لها.

«داعش» والإيزيديون... جرائم تنتظر محاكمات

رصد لردود فعل ضحايا القرشي على قتله قبل أن يحاسب

لندن: هنا والاس:أعلن الرئيس الامريكي جو بايدن أن القوات الامريكية الخاصة نفذت بنجاح عملية قتل زعيم تنظيم «داعش» أبو إبراهيم الهاشمي القريشي، المعروف باسم الحاج عبد الله، في شمال غربي سوريا.

ورغم أن مقتل قريشي، يعد دفعة كبيرة لعمليات مكافحة الإرهاب الامريكية في المنطقة والحرب الأوسع ضد عودة ظهور «داعش»، فإنه حدث مؤثر بشكل خاص لأبناء المجتمع الإيزيدي.

ارتقى قريشي ليصبح نائب زعيم «داعش» أبو بكر البغدادي، قبل أن يخلفه في النهاية. ومع أن الدور الرئيسي الذي لعبه قريشي في تجارة الرقيق الإيزيديين والإبادة الجماعية لا يزال غير معروف، فإن الأدلة التي جمعتها «لجنة العدالة والمساءلة الدولية» توضح مسؤوليته الجنائية المحتملة عن جرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية، والإبادة الجماعية وغيرها من الجرائم، بما في ذلك الاتجار بالبشر.

قُتل قريشي من دون محاكمة على الإطلاق على جرائمه المزعومة، ما يعطي دليلاً آخر على انعدام العدالة للإيزيديين، وفشل المجتمع الدولي في إجراء محاكمة دولية في هذا الشأن.

جرت أول محاكمة بتهمة الإبادة الجماعية ضد الإيزيديين في نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠٢١ عندما أدانت محكمة

ألمانية في فرانكفورت المواطن العراقي طه الجميلي، بارتكاب جرائم إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب. وكان قد اتهم بالتسبب في وفاة إيزيدية شابة قام بتقييدها بالسلاسل إلى قضبان النوافذ في الشمس، ما أدى إلى موتها عطشاً.

جاءت المحاكمة يومها لتذكر العالم بالفظائع التي لحقت بالأقلية الإيزيدية، عندما انتشر مسلحو «داعش» في سنجار، موطن الأجداد الإيزيديين في شمال غربي العراق. وقد سعى ما يسمى بـ«داعش» إلى القضاء على المجتمع الإيزيدي بحملة قتل جماعي وتهجير قسري واسترقاق. وفي النهاية قُتل أو اختُطف ما يقدر بنحو ١٠٠٠٠ من الإيزيديين بصورة بالغة الوحشية.

بالنسبة للإيزيديين، كان لحكم فرانكفورت ذلك المذاق الحلو المر في آن. فكأول إدانة بالإبادة الجماعية ضد أحد منتسبي «داعش» في أي مكان في العالم، بما يعنيه من اعتراف بالصدمة التي عانى منها المجتمع، فقد أظهر أن العدالة يمكن تحقيقها، وهي بالغة الأهمية للناجين. لكنها في المقابل سلطت الضوء أيضاً على الطبيعة البطيئة للعدالة والمساءلة، ما دفع العديد من الإيزيديين إلى الشعور بتخلي المجتمع الدولي عنهم.

- حصار سنجار

التفت العالم إلى الإيزيديين في أغسطس (آب) ٢٠١٤ عندما دخل «داعش» القرى والبلدات المحيطة بسنجار. وبينما كان المسيحيون والعرب والكرد يعيشون في المدن والقرى التي تعرضت للنهب، فإن الإيزيديين وحدهم من جرى إخطارهم بالعقاب دون غيرهم. وبعد اضطهادهم باعتبارهم عبدة شيطان، أطلق «داعش» حملة لتطهير المنطقة ممن يسمون «الكفرة». مع تقدم «داعش»، إلى قوات البشمركة الكردية العراقية عن نقاط التفتيش، حاول الإيزيديون الدفاع عن أنفسهم، وفرّ العديد منهم إلى المناطق الكردية وأصبحوا نازحين. الغالبية لا تزال هناك اليوم، عاجزة عن العودة إلى ديارهم، فيما فر آخرون إلى المنحدرات العليا لجبل سنجار، الذي لطالما كان ملاذاً لمجتمع حفل تاريخه بالاضطهاد والعنف. وبينما كان العالم ينظر في رعب، حاصر «داعش» الإيزيديين الذين حرموا من إمدادات المياه مع ارتفاع درجات الحرارة، ليلقى المئات من المسنات والأطفال حتفهم بسبب الجفاف.

الرئيس الامريكي آنذاك باراك أوباما أعلن أن هجوم «داعش» إبادة جماعية وتم إجلاء الآلاف من الإيزيديين في نهاية المطاف من الجبل على يد القوات الكردية بتغطية جوية امريكية، فيما حوصر من تبقى منهم من قبل «داعش». جرى فصل الرجال عن النساء، وتم إعدام بعض الرجال على الفور، وفي حالات أخرى، تم اصطحابهم بعيداً ولم يسمع شيئاً عنهم مرة أخرى. ووُضع بعض الأولاد الأصغر سناً أمام خيار التحول إلى نسخة «داعش» من الإسلام وسط مقاتلي «داعش» في القرى الشيعية سابقاً. وجرى نقل النساء والفتيات لاحقاً إلى غرف المشاهدة وفتح أسواق العبيد لبيعهن كرقيق للاستغلال الجنسي من قبل مقاتلي «داعش» ضمن نظام منضبط للغاية.

- البحث عن المفقودين

وفي حين يُعتقد أن العديد من الإيزيديات لقين حتفهن أثناء القتال خلال فترة وجودهن في الأسر، فإن من المعتقد أيضاً أن العديد منهن ما زلن على قيد الحياة. ويُعتقد أنهن يعيشن مع عائلات مرتبطة بـ«داعش» في العراق

أو سوريا، غالبا في مناطق خارج سيطرة الحكومة، ما يجعل الاتصال بهن أو إنقاذهن أمراً صعباً. وفي أغسطس ٢٠٢١، تم إنقاذ إيزيديتين على قيد الحياة في محافظة دير الزور بعد أن أمضتا وقتاً في التنقل بين المنازل في سوريا.

يُعتقد أن بعض الإيزيديين يقيمون في معسكر الهول، الذي يضم أفراداً من عائلات مقاتلي «داعش» وآخرين تم أسرهم بعد سقوط ما يسمى مناطقهم. ويعتبر الوصول إلى المخيم للبحث عن الإيزيديين المفقودين صعباً، ولكنه ليس بالمستحيل، فقد شهدت حملة أطلقتها منظمات مختلفة في سبتمبر (أيلول) الماضي ضغوطاً من أجل القيام بعملة بحث رسمية لتحديد أماكن وجود النساء والأطفال المفقودين، بما في ذلك هذا المعسكر.

وفي ديسمبر (كانون الأول) جرى توجيه نداء من ١٧ دولة لتسليط الضوء على ما يقرب من ٢٨٠٠ من النساء والأطفال الإيزيديين المفقودين. وحتى الآن لم يجر إطلاق أي بحث تقوده الحكومة للعثور عليهم، كما لم تكن هناك جهود منهجية من قبل السلطات العراقية لفحص الأطفال المحتجزين في معسكرات مثل «الهول» و«روج». والآن لا يزال الجميع ينتظر عملاً ملموساً بشكل عاجل.

دفع فشل المجتمع الدولي الناس العاديين إلى العمل. وتكريساً لجهود العثور على الفتيات المفقودات، أسس نشطاء متفانون شبكة من المخبرين في سوريا لإنقاذ الإيزيديين المخطوفين. يعتبر عبد الله شريم أحد هؤلاء، بعد احتجاز ٥٦ شخصاً من عائلته. كانت أول من عاد ابنة أخته مروة في نهاية عام ٢٠١٤، وبمساعدة مهربي السجائر، تمكن شريم من تحديد مكانها في الرقة وإنقاذها. وعندما اكتشفت العائلات الأخرى ذلك، بدأوا في الاتصال بشريم بشكل محموم.

قال شريم: «جاءوا إليّ وطلبوا إنقاذ ذويهم المختطفين. لقد أنقذت الكثيرين وأنشأت مجموعة كبيرة لإنقاذ أكبر عدد ممكن من الناس. فحتى اليوم، أنقذت ٣٩٩ شخصاً، ولديّ كل أسمائهم وتواريخ إنقاذهم والأماكن التي تم إنقاذهم منها لأنني أريد دعم عملي بالأدلة».

ولتحديد مكان الفتيات، قام شريم بتنسيق شبكة معقدة من المتطوعين في جميع أنحاء سوريا، بما في ذلك الممرضات وجامعو القمامة والنساء اللواتي يتنقلن من منزل إلى آخر لبيع الملابس والخبز.

شأن العديد من الإيزيديين، يشعر شريم بخيبة أمل من المجتمع الدولي لفشله في إنقاذ أولئك الموجودين على جبل سنجار، ولعدم بذل أي جهد جاد لتحديد مكان الفتيات والنساء المفقودات في السنوات السابقة.

استطرد شريم قائلاً: «منذ بداية عام ٢٠١٤ وحتى نهايته، لم يكن للمجتمع الدولي والحكومات المحلية حضور. لقد أنقذنا العديد من الفتيات والنساء المخطوفات حتى قبل إنشاء مكتب غير رسمي في الرقة لهذا الغرض. لو كان هناك دعم دولي أو محلي، لكنا أنقذنا مجموعات كبيرة كانت قريبة في مناطق مثل تلعفر والموصل. فقد شعرنا بالتخلي عنا، ولا يزال هذا الشعور ينتابنا».

- حواجز العودة

من بين ١٢٠٠٠ إيزيدي فُقدوا، تم تحديد ٥٠٠٠ قتيل وإنقاذ بضعة آلاف، ما يعني أن ما يصل إلى ٤٠٠٠ لا يزالون في عداد المفقودين. ولا تزال العديد من المقابر الجماعية في سنجار في انتظار نبشها، حيث تخشى آلاف العائلات الأسوأ فيما يتعلق بأحبائها المحتمل وجودهم تحت ترابها. هناك نحو ٢٠٠ ألف إيزيدي آخر يقبعون في معسكرات المشردين

في كردستان العراق، غير قادرين على العودة إلى ديارهم بسبب نقص الضمانات الأمنية. لم يعد هناك مكان للعيش فيه، حيث إن سنجار والقرى المحيطة بها باتت خراباً إلى حد كبير. لم يتغير شيء يذكر منذ طرد «داعش» في عام ٢٠١٤، حيث تجوب القوات العراقية والكردية المنطقة، وكذلك الميليشيات الشيعية، بينما تشن تركيا بانتظام غارات جوية ضد المسلحين الكرد المشتبه في أنهم يختبئون في سنجار، في وضع يتعارض مع اتفاق وقعته حكومتا كردستان والعراق عام ٢٠٢٠ لاستعادة الاستقرار في المنطقة.

تعتبر هذه الصفقة واحداً من عدة تعهدات من قبل الحكومة العراقية لم تؤت ثمارها بعد. ففي العام الماضي، أقر العراق قانون الناجين الإيزيديين، الذي اعترف بالجرائم ضدهم على أنها إبادة جماعية، ووعد بأرض واعدة وتعويضات وفرص عمل متزايدة للناجين. ورغم أن تمرير القانون كان بالغ الأهمية، فقد جاء التقدم بطيئاً بالنسبة للناجين الذين لا يزالون في الغالب يعيشون من دون منازل أو وظائف أو أي مظهر من مظاهر الاستقرار.

- ماذا بعد؟

يتوقع إيزيديون أن يشجع المجتمع الدولي بغداد وحكومة كردستان على وضع جدول زمني واضح واتباعه لتنفيذ اتفاق سنجار يتمحور حول احتياجات المجتمع الإيزيدي. فإذا كان الرئيس الامريكي بايدن جاداً بشأن سياسة خارجية تركز على حقوق الإنسان، فيجب أن تكون مساعدة المجتمع الإيزيدي أولوية. بعد ذلك يجب على المانحين الدوليين الرئيسيين والحلفاء العراقيين الاستثمار في إعادة الإعمار الشامل في سنجار، لتمكين العودة الآمنة للإيزيديين النازحين لأن مخيمات النازحين ليست حلاً دائماً.

في هذا الصدد، قال عابد شمدين، المدير التنفيذي لـ«مبادرة ناديا» (جمعية غير ربحية مكرسة لإعادة بناء المجتمعات الممزقة والدفاع عن الناجين من العنف الجنسي): «لا يمكن تحقيق التقدم واستدامته إلا من خلال استقرار الأمن والحكم المحلي الذي يسمح لمجتمعات سنجار، مثل الإيزيديين، بأن يكونوا أصحاب مصلحة متساوين في استعادة وطنهم وإدارته الديمقراطية».

وأضاف شمدين: «أدى التهجير الإيزيدي المطول إلى ارتفاع معدلات الانتحار وزواج الأطفال وحالات العنف ضد المرأة، وهذه المعدلات يمكن تخفيفها من خلال توفير مسار للعودة إلى منازل آمنة ودائمة مع إمكانية الوصول إلى التعليم والرعاية الصحية والعمل في سنجار».

تعمل «مبادرة ناديا» على تطوير مشروع لإنقاذ الآلاف من النساء والأطفال الإيزيديين المفقودين، عبر إنشاء قاعدة بيانات شاملة للمفقودين ووضع الأساس لإنقاذهم وجمع شملهم مع عائلاتهم. وتعتبر المبادرة الأولى من نوعها في المنطقة، ويجب أن تكون مدعومة بتمويل دولي ودعم لوجيستي. وختم شمدين قائلاً: «رغم أننا، بوصفنا منظمة غير حكومية دولية، غير قادرين على المشاركة في الإنقاذ الفعلي لأولئك المفقودين، فإن أملنا هو دفع العراق وكردستان والمجتمع الدولي لبذل المزيد من الجهود. في النهاية، نريد أن يعرف هؤلاء النساء والأطفال أنهم لم يُنسوا».

*صحيفة «الشرق الاوسط» اللندنية

المرصد
AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي

www.marsaddaily.com
facebook: marsad.puk